



46

عالم الرياضة:
سقط جريحاً لكنه لم يموت



44

مدن: زهرة المدائن
الفلسطينية، حلب السورية



26

شخصيات:
السلواي، أردوغان، الهذلول...

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

مجتمع: 100 مليون ضحايا
الجوع الحاد

52

كتب: القراءة
في زمن الوباء

32

حصار العام السياسي:
العرب والعالم

25-02

Volume 32 - Issue 10127 Sunday 27 December 2020

السنة الثانية والثلاثون العدد 10127 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2020 - 12 جمادى الأولى 1442 هـ



كان العام 2020 صعباً على الإنسانية جمعاء، إذ تصاعدت أعداد الإصابات بفيروس كورونا وبلغت 57 مليوناً مقابل 1.371 مليون وفاة، كما شهدت نهايات العام ظهور طفرة جديدة من الفيروس في بريطانيا، وأخرى في جنوب أفريقيا. لكن 2020 سجل النجاحات الأولى لعدد من اللقاحات التي تمّ تجربتها بالفعل وأثبتت فعاليتها وبالتالي أعطت الأمل بإمكانية السيطرة على الجائحة أو حتى دحرها، شريطة أن تتكاتف الإنسانية في توزيع اللقاح على الدول الفقيرة والغنية معاً. في العالم العربي ترافق الوباء مع جائحة أخرى هي إطلاق الولايات المتحدة عربات التطبيع بين دولة الاحتلال الإسرائيلي وكلّ من الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، مقابل استمرار السياسات الإسرائيلية في الاستيطان وضّم الأراضي المحتلة والقوانين العنصرية ضد الشعب الفلسطيني. وإذا كانت الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة قد أسفرت عن هزيمة دونالد ترامب وفوز جو بايدن/ كامالا هاريس، فإن الأضرار الهائلة التي ألحقها ترامب بالقضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة سوف تتواصل آثارها على مدى بعيد.

(الحصار السياسي 2-25)

حصاد سياسي

مقدمات الانهيار الشامل لأوضاع العراق



احتجاجات العراق

سنة حافلة بالأحداث والتطورات الحاسمة، كشفت بداية انهيار الدولة وهيمنة الدولة العميقة عليها عندما التقى مشروعاً الفساد المحلي بالأجندات الإقليمية، ليجرا العراق نحو الهاوية.

بغداد – «القدس العربي»:
مصطفى العبيدي

بالرغم من أن أحداث العراق بعد عام 2003 حافلة بالمآسي والنكبات والأزمات، إلا أن عام 2020 كشفت حقيقة انهيار العراق في كافة المجالات نتيجة إدارة فاشلة وفسادة لا قيمة عندها للوطن والشعب، فكانت سنة حافلة بالأحداث والتطورات الحاسمة، التي كشفت بداية انهيار الدولة وهيمنة الدولة العميقة عليها عندما التقى مشروعاً الفساد الحلي بالأجندات الإقليمية، ليجرا العراق نحو الهاوية والانهيار السريع. لقد كانت انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر الإصلاحية، الحدث الأهم في العام، لأنها شكلت بارقة أمل ومؤشرا على حراك كبير في المجتمع العراقي نحو التغيير الحتمي لاقتناز ما تبقى من الوطن ومستقبله من براثن الفساد والتبعية. وكان شهداء التطاهرات، الذين قدموا حياتهم قرباين على مسار حرية الوطن، هم أكثر شخصيات مؤثرة في العراق عام 2020 وبلا منازع. ورغم ان بداية انطلاق الانتفاضة كانت تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلا انها تواصلت في 2020 بإرادة ودماء أكثر من 700 شهيد ونحو 25 ألف جريح من المتظاهرين الراضين لدكتاتورية الأحزاب الحاكمة، التي اكتفت باستبدال حكومة عادل عبد المهدي بحكومة مصطفى الكاظمي في 2020/5/7 إلا

ان أهداف الانتفاضة بإجراء الإصلاحات ومحاربة حيتان الفساد ومحكمة قتلة المتظاهرين، لم تتحقق، وكان الانجاز الوحيد هو تحديد موعدانتخابات مبكرة غير مضمونة النتائج بوجود السلاح المنفلت والمال السياسي، وإذا كانت أحزاب السلطة وميليشياتها قد تمكنت من إضعاف التظاهرات، عبر سلسلة من المجازر والقمع للمتظاهرين والناشطين والإعلاميين، فإن تجدد الحراك الغاضب، ليس مستبعدا، كما رأينا في تظاهرات الناصرية وإقليم كردستان في كانون الأول/ديسمبر 2020 التي جاءت لتعلن رفض الشعب لهيمنة أحزاب الفساد والفشل على موارد البلد. وكان السياسي الكردي المخضرم والنائب السابق محمود عثمان، دقيقا في تقييم تظاهرات كردستان بقوله: «إن التظاهرات هي تعبير عن معاناة الشعب الكردي» مشددا على ان «تظاهرات السلمانية ليست بسبب عدم دفع الرواتب فحسب، بل انها نتيجة لسوء إدارة الإقليم وهيمنة بعض العوائل والقيادات في الحزبين على أموال الشعب الكردي».

مؤشرات الفشل السياسي

وبالنسبة للأوضاع السياسية في البلد، شهد العام تصاعد حدة الصراع والخلافات بين أحزاب السلطة وميليشياتها، بشكل أشد شراسة من السابق، وخاصة بعد انتفاضة تشرين وانخفاض موارد الدولة، ومع اقتراب موعد الانتخابات المبكرة في حزيران/يونيوالقبل، التي تسعى الأحزاب بكل قوتها وامكانياتها لترتيب نتائجها، بما يضمن استمرار هيمنتها على السلطة ومواردها وإجهاض مطالب الشعب بالإصلاح، وذلك باستغلال غياب معارضة شعبية منظمة و رقابة دولية فاعلة.

السنة الثانية والثلاثون العدد 10127 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2020 – 12 جمادى الأولى 1442 هـ

ببغداد وردت عليها إيران بقصف صاروخي بعيد المدى على قواعد يتواجد فيها جنود أمريكيان في العراق، فيما عمدت الفصائل الموالية لإيران إلى تنفيذ عمليات قصف بصواريخ الكاتيوشا على السفارة الأمريكية ومواقع أخرى، للضغط على واشنطن. وإذا كانت تلك المحاولات نجحت نسبيا في انسحاب القوات الأمريكية من بعض القواعد، ولكنها لم تنجح في إخراج كل القوات الأمريكية التي جمعت في قاعدتي الأنبار وأربيل، لأن العراق بالنسبة لواشنطن، كنز ثمين لمصالحها في المنطقة ولا يمكن ان تتخلى عنه لارضاء أحلام وأطماع الجار الشرقي. وفي هذا الصدد أكد رئيس ائتلاف العراقية ايباد علاوي، في تغريدة «أن أمريكا وإيران اختارتا الصراع على حساب شعب العراق وشعوب المنطقة» مشيرا إلى «ان العراق أضحي أرض صراع حيث توافق المتخاصمون على مصادرة قرار الشعب العراقي».

الانهيار الاقتصادي

وخلال العام انكشفت تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية ونتائج الفساد ونهب ثروات العراق. وجاءت تداعيات جائحة كورونا وانهيار أسعار النفط، لتفضح هشاشة الاقتصاد العراقي وعدم صموده أمام الأزمات. فقد عجزت الحكومة عن تسديد رواتب الموظفين واضطرت إلى طلب المزيد من القروض (بلغت نحو 130 مليار دولار) والتي تخنق الاقتصاد العراقي، بدل إصلاح الأوضاع المالية وترشيد الإنفاق، وذلك بسبب رفض القوى الحاكمة، التخلي عن امتيازاتها المالية ونهبها المتواصل لثروات العراق. فقد عارضت القوى السياسية، خطط الحكومة لحاولة إصلاح الثغرات المالية لتعزيز الميزانية بالواردات غير النفطية، فكانت النتيجة دخول اقتصاد العراق إلى نفق مظلم لا نهاية له، خاصة مع إعداد ميزانية 2021 الغارقة بالعجز والديون وفرض الضرائب وخفض الرواتب وغيرها من الإجراءات الترفيقية، إلا ان قرار تخفيض العملة الوطنية بنحو ربيع قيمتها، كان الضربة القاصمة للاقتصاد التي سيكون ضحيتها المواطن ومعيشتة.

وأزاء هذا الواقع المزري، كان طبيعيا تعمق الانهيار الاجتماعي، عبر الارتفاع الهائل في إحصائيات الطلاق والانتحار والجريمة المنظمة والعنف الأسري، وأغراق مدن العراق بالمخدرات الآتية من إيران، مما جعل معدل الفقر يقفز إلى 40 في المئة من سكان البلاد. وفي ختام العام، تبدو انتفاضة تشرين الساعية للإصلاح بارقة الأمل الوحيد كونها أشعلت جذوة التحدي الشعبي لثالوث الفساد والفشل والتبعية، وعبدت بدماء الشهداء، طريق حرية الوطن نحو مستقبل أفضل، وعدا ذلك فكل المؤشرات تؤكد ان 2021 سيكون عام اقتراب العراق من حافة الانهيار الشامل اقتصاديا وأمنيا واجتماعيا. ولا جدال في ان أحزاب السلطة تتحمل المسؤولية الكاملة عن انهيار البلاد، من خلال تسكُّبها بمصالحها على تتعارض كليا مع مصالح البلد، وجعلها السلطة بوابة لنهب الثروات وحرمان الشعب منها، إضافة إلى ارتباطها بالأجندات الخارجية، وسط مخاوف جدية من ان انهيار المالي المتوقع، قد يجر إلى انهيار سياسي وأمني نتيجة صراع القوى السياسية والميليشيات على ما تبقى من موارد البلد، وهو ما سينتج آثارا مدمرة على أوضاع الشعب العراقي.

الانفجار الضخم في مرفأ بيروت نتج عن اشتعال أطنان من نيترات الأمونيوم واتهم جنبلاط النظام السوري باستقدامها فيما اتهم اللواء أشرف ريفي الحرس الثوري الإيراني بإرسالها لصالح حزب الله.

بيروت – «القدس العربي»:
سعد الياس

إذا كانت سنة 2019 تميّزت بسنة الثورة على الطبقة السياسية وبسقوط التسوية الرئاسية واستقالة الرئيس سعد الحريري وتكليف لرئيس حكومة فاقد الميثاقية السنيّة هو حسان دياب، فإن سنة 2020 أعادت بعض الروح لهذه الطبقة السياسية التي التقطت أنفاسها وأعدت تكليف سعد الحريري لتشكيل حكومة مهمة تنفذ البلد من حال الانهيار الاقتصادي والمالي وتدهور الليرة ولاسيما بعد كارثة الانفجار الضخم الذي دمرّ بيروت نتيجة الفساد والإهمال وتحالف المافيا والمليشيا.

واستهلّت سنة 2020 بحبس أنفاس حول احتمال ردّ حزب الله على اغتيال قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني، وبأول إطلاة للرئيس السابق لتحالف ريتو نيسان كارلوس غصن بعد هروبه من اليابان حيث قال «لم أهرب من العدالة بل من اللادعالة والاضطهاد السياسي».

وفي 21 كانون الثاني/يناير تصاعد الدخان الأبيض لحكومة حسان دياب بعد 33 يوماً على التكليف، وانطبقت مقولة «إشتدي أزمة تنفّرجي» على حكومة اللون الواحد بعد إصدار رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجيّة على الحصول على وزيرين مقابل ما سمّاه «جشع وطمع» رئيس التيار الوطني الحرّ وإلا يكون «المردة» خارج الحكومة. وبعد 6 أيام على صدور مراسيم الحكومة حضر دياب وحيداً جلسة الموازنة، وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه «فعل السبعة ودمتها» لعقد الجلسة، وتمّ تمرير الموازنة بغالبية هزيلة في وقت فصلت جدران العزل بين النواب والمحجّين.

دفن التسوية

في 14 شباط/فبراير نعى سعد الحريري في ذكرى استشهاده والسده التسوية الرئاسية، معتبراً أنها «أصبحت في ذمّة التاريخ»، وقد حدّث الحريري حزب الله وهاجم الوزير باسيل بقوله «كان المطلوب مني دائماً، أن أوّمن العلاقة مع رئيس الظن، لأحيي الاستقرار مع الرئيس الأصلي». وفي سعتوح على منزل الزعيم وليد جنبلاط تزامناً هذه الذكرى عاد نجم الشقيق الأكبر لسعد الشيخ بهاء الحريري ليظهر على المشهد الداخلي.

في 20 شباط/فبراير حصل توتر عوني اشتراكي خلال تظاهرة عونية إلى مصرف لبنان ضد الحاكم رياض سلامة قيل إنها ستعزّج على منزل الزعيم وليد جنبلاط تزامناً مع بدء المحادثات مع صندوق النقد الدولي بعد الامتناع عن تسديد سندات اليوروبوند.

في 21 شباط/فبراير وصلت أولى الحالات بكورونا إلى بيروت على متن طائرة آتية من إيران، واستبعد وزير الصحة الحسوب على

Volume 32 - Issue 10127 Sunday 27 December 2020

لبنان عاش جهنّم الانهيار والانفجار ويطارع في مواجهة تحالف المافيا والميليشيا



بقوله الحكم، ورأى «أن التضحية المطلوبة اليوم من حزب الله» وعبّر البعض في بيروت عن خيبة أمل من قرار المحكمة.

في 31 آب/اغسطس، سمّى 90 نائباً السفير مصطفى اديب لتشكيل الحكومة بعد تسميته من قبل رؤساء الحكومات السابقين، لكن التسوية التي رعاها الرئيس ماكرون لم تنتج حكومة، فاعتذر اديب عن عدم التأليف الحكومية لـ 26 يوماً ودخل لبنان في المهول.

وبعد يوم واحد، سجّل أول إنعساء من نوعه على رئيس حكومة و3 وزراء بجرم الالهمال في إنفجار مرفأ بيروت، الأمر الذي دفع بالطائفة السنيّة إلى الاستنفاذ ورفض اعتبار رئاسة الحكومة مكسر عصا، وترافق مع زيارة للحريري إلى دياب الذي رفض الخضوع للاستجواب، في وقت سال البعض لماذا إغفال رئيس الجمهورية؟

حياد لبنان رداً على ربطه بالأجندة الإيرانية

واصل حزب الله ربط لبنان بالأجندة الإيرانية، وأثارت إطلاة أمينه العام السيّد حسن نصرالله في 3 كانون الثاني/يناير غداة اغتيال قائّه فيلق القدس قاسم سليماني الكثير من الانتباه وتقرب ردة فعل الحزب على الخطوة الأمريكية، وقد أكد نصرالله «أن القصاص من القتلة الجرمين هو مسؤولية وأمانة».

في المقابل، طالب البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في 5 تموز/يونيو بحياذ لبنان، وفي إشارة ضمنية إلى حزب الله دعا إلى «فك الحصار عن الشرعية والقرار الوطني الحر، مؤكداً أنه «كما أن الشعب لم يركع أمام أي احتلال، لن يركع اليوم» الأمر الذي ذكر بمواقف البطريرك الراحل مار نصرالله بطرس صفير ووقوفه في وجه بموجب قانون ماغنيتسكي بصفته الحليف الوصاية السورية على لبنان ودعوته إلى الاستقلال الثاني.

حزب الله إعلان حال طوارئ صحية ووقف الرحلات الجوية.

صفقة عامر فاخوري

في 4 آب/اغسطس وقع الانفجار الضخم في مرفأ بيروت الذي كان أشبه بقنبلة هيروشيما وخلّف 200 قتيل و6 آلاف جريح وتهجير 350 ألفاً من بيوتهم المهذّمة والمتضرّرة، ونتج الانفجار عن اشتعال أطنان من نيترات الأمونيوم المخزّنة في العنبر الرقم 12 والتي اتهم جنبلاط النظام السوري باستقدامها لاستخدامها في البراميل المتفجّرة، فيما اتهم اللواء أشرف ريفي الحرس الثوري الإيراني بإرسالها لصالح حزب الله.

وبعد يومين على الكارثة وصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أول زيارة له من أصل اثنتين للتحضامن مع الشعب اللبنانيي متفقاً المرفا والأحياء المتضررة، مُسقّطاً السلطة اللبنانية وكاشفاً خوف رموزها من مواجهة شعبيها، وخاطبه لبنانيون غاضبون لا تحوّلوا المساعدات إلى الحكام الفاسدين. وقد استقبل ماكرون بالتصفيق وبيهتافات Vive la France ووصل الأمر ببعض إلى حدّ تعنيّ عودة الانتداب الفرنسي.

توتّر طائفي ومذهبي

في 7 حزيران/يونيو استحضرت بيروت خطوط العماس بين الشياح وعين الرمانة وترسّمت خطوط جديدة شيعية سنيّة بين الطريقتين الجديدة وبربور، وانفجر الاحتقان وإطلاق نار وشتائم وإهانات طالت الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله ردا على هتافات «شيعية شيعة».

في 27 حزيران/يونيو صدر قرار قضائي عن قاضي الأمور المستعجلة في صور محمد مازح يمنع السفارة الأمريكية دوروثي شيا من الادلاء بتصريحات إعلامية بعد اتهامها أمين عام حزب الله بتهديد استقرار لبنان، ما أثار استهجاناً سياسياً وإعلامياً واسعاً والشهيد رفيق الحريري، وأعلن نجله سعد

حصاد 2020

سوريا: تغييرات في خرائط السيطرة لصالح النظام ومراوحة سياسية



مناطق النفوذ ستتثبت شرق

الفرات بين أمريكا وروسيا، ومن غير المتوقع أن تتوسع تركيا في شرق الفرات في الفترة الحالية، وهذا ما سيعيد إدلب إلى الواجهة من جديد.

منهل باريش

يعتبر العام المنصرم استمرارا لأعوام الخسائر بالنسبة للمعارضة السورية على المستوى الميداني، حيث بدأت بانهيار مناطق التصعيد في 2018 فأكمل محور حلفاء النظام الهجوم الذي بدأوه في ربيع وصيف عام 2019 في منطقة خفض التصعيد الرابعة والتي تشمل محافظة إدلب وأجزاء واسعة من ريف حماة الشمالي وريف حلب الغربي والجنوبي وشرقي محافظة اللاذقية.

وفي مطلع شباط/فبراير سيطرت قوات النظام السوري وحلفاؤه على مدينة معرة النعمان، ثاني أكبر مدن محافظة إدلب، الواقعة على طريق الترانزيت حلب–دمشق M4. وبعد ذلك بأسبوع سيطرت قوات النظام على مدينة سراقب، إلى الشمال من معرة النعمان والتي تعتبر أهم عقد الشمال السوري، حيث يلتقي فيها طريقا الترانزيت

دوريات منفصلة. وانعكس التصعيد في إدلب على تركيا، حيث طالبت وزارة الدفاع الروسية نظيرتها التركية بسحب النقاط التي أصبحت محاصرة في ريف حماة الشمالي وإدلب الشرقي وريف حلب الجنوبي والغربي.

وتخلل الهدوء النسبي في محافظة إدلب عدة عمليات قصف جوي روسي أو قصف بالصواريخ الباليستية، كقصف أحد مقرات فيلق الشام الذراع العسكري للإخوان المسلمين السوريين وأبرز فصائل الجبهة الوطنية للتحرير المعارضة، خلال استهداف القاذفات الروسية في 26 تشرين الأول/أكتوبر والذي قتل فيه ما يزيد عن 78 مقاتلا للفرقة السابعة دبيابات في جيش النظام السوري. وهاجم التنظيم مناطق متاخمة لحقول الفوسفات شمال خنيفس في البادية السورية.

وفي شرق نهر الفرات، عاد ملف عتین عيسى إلى الواجهة مع الذكرى الأولى لانتهاء عملية نبع السلام التي شنتها تركيا والجيش الوطني السوري المعارض في جنوب طريق حلب–اللاذقية/ M4 في اجتماعات أنقرة بين التقنيين العسكريين

سبتمبر. وتعرضت فصائل الجيش الوطني إلى حملة انتقادات شعبية شديدة بسبب مشاركتها في العمليات العسكرية في ريف الرقة الشمالي وريف الحسكة الغربي، إضافة إلى ليبيا إلى جانب حكومة الوفاق، إضافة إلى الحرب في إقليم قره باغ إلى جانب القوات الأذرية ضد أرمينيا. في حين أنكرت قيادة الجيش الوطني ووزارة الدفاع التي يرأسها الدكتور العميد سليم ادريس إرسالها أي من المقاتلين إلى ليبيا أو قره باغ. وهو ما

تبين صحته مع سقوط أعداد من القتلى المنضوين في صفوف فصائل الجيش الوطني في حروب الدولتين.

تنظيم «الدولة»

في السياق الميداني، نشطت خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» ابتداء من حزيران/يونيو وتموز/يوليو، وبلغ النشاط ذروته في شهر تشرين الثاني/نوفمبر في البادية السورية حيث هاجم التنظيم طريق تدمر–دير الزور عشرات المرات، ونصب عدة كمانث سقط خلالها ضباط روس وقادة للدفاع الوطني وقائد اللواء 137 التابعة للفرقة السابعة دبيابات في جيش النظام السوري. وهاجم التنظيم مناطق متاخمة لحقول الفوسفات شمال خنيفس في البادية السورية.

وفي شرق نهر الفرات، عاد ملف عتین عيسى إلى الواجهة مع الذكرى الأولى لانتهاء عملية نبع السلام التي شنتها تركيا والجيش الوطني السوري المعارض في جنوب طريق حلب–اللاذقية/ M4 في اجتماعات أنقرة بين التقنيين العسكريين أسقط تركيا على مستطيل العين وتل أبيض. ووقفت القوات التركية والجيش الوطني على بعد أمتار عن طريق حلب– الحسكة/ M4. وقصف الجيش التركي محيط عین عيسى التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية «قسد». وأمام الضغط الناري التركي، قدمت قيادة العمليات العسكرية الروسية في سوريا مقترحا لجلس عین عيسى العسكري التابع لقسد يقضي بتسليم البلدة إلى حكومة

الأردن عام انتخابات ورحيل وزارة وجرائم بشعة



بعد اسبوع من الحل ويشترط عدم تشكيل الحكومة الجديدة بواسطة رئيس الوزراء الحالي.

الحدث الأبرز رغم تقشي فيروس كورونا في البلاد، إعلان رئيس الوزراء بشر الخصاونة أن الانتخابات النيابية ستتم في موعدا في 10 تشرين الثاني/نوفمبر على أن يعقبا حظر شامل لمدة 4 أيام. وبالرغم من عبثية الانتخابات وعدم جدواها، انتخب الأردن وأدلى الناخبون بأصواتهم وسط انتقادات لاحتمال تسببها في تفاقم الأزمة الصحية الراهنة. وحملت الانتخابات في جعبتها 830 مخالفة منها 100 قضية متعلقة بلال السياسي تم خلالها استغلال الناخبين من تداعيات فيروس كورونا وظروفهم المعيشية الصعبة في التأخير على إرادتهم في التصويت من قبل مجهولين.

وعقب صدور نتائج الانتخابات تصدرت «شيلة» – الهدف مرصود والرشاش جاهز– اهتمام الأردنيين، فيما تسببت في كبح جماح الحكومة أمام أسئلة محرجة، والإطاحة بوزير الداخلية توفيق الحلالة وسجن عشرات المرشحين الفائزين بالانتخابات البرلمانية.

وأصيب بهاء (15 عاما) بجروح كبيرة في وجهه ورأسه، في محاولة المعتدي الانتقام من والده إثر خلافات معه. وحاشدة خلافاً للتعليمات بأمر الدفاع، ونشوء حالة الفوضى وخروج على القانون، إضافة إلى ترويج المواطنين في خرق واضح لحظر التجوال الشامل في البلاد الأمر الذي هدد منظومة مكافحة وباء كورونا.

راحلون:

حمل تشرين الثاني/نوفمبر خبر وفاة النائب السابق يحيى السعود وشقيقه، إثر تعرضهم لحادث مروع على الطريق الصحراوي. واشتهر الراحل بمداخلاته الصحفية تحت قبة البرلمان ومهاجمة الحكومات المتعاقبة وإثارة الجدل. ومن تصريحاته الشهيرة مقولته «اقعدي يا همد» عام 2014 عندما طالب زميلته همد الفايز الجلوس صارخا في وجهها «الله ينتقم من الي جاب الكوتا على المجلس»، وأثار في ذلك الوقت حفيظة منظمات حقوق المرأة عندما ماجم السيدات النواب تحت القبة ودورهن في الحياة السياسية.

الحدث الأبرز كان إعلان رئيس الوزراء بشر

الخصاونة أن الانتخابات النيابية ستتم في موعدا، بالرغم من عدم جدواها، ووسط انتقادات لاحتمال تسببها في تفاقم الانتشار كورونا.

عمان – «القدس العربي»: محمد الأمير

شهدت المملكة الأردنية أحداثا صاخبة لا تنسى خلال عام 2020 فقد تفاقمت أزمة اقتصادية في البلاد بالتزامن مع تقشي فيروس كورونا، ما أدى إلى موجات احتجاج مستمرة.

المخاض كان عسيراً بين الحكومة ونقابة المعلمين على خلفية مطالبة منمطة بإعادة علاوة رفع رواتب للمعلمين، وغيرها من ضمانات، فقد جاءت الخطوة لحسم المعركة، ضمن قرار للنائب العام 25تموز/يوليو نص على «كف يد أعضاء مجلس نقابة المعلمين وأعضاء الهيئة المركزية، وهيئات الفروع وإداراتها». ووقف النقابة عن العمل وإغلاق مقراتها لمدة سنتين». وجرى اقتحام مقر النقابة في العاصمة، والقاء القبض على نائب نقيب المعلمين ناصر النواصرة وأعضاء مجلس النقابة، فيما أغلق المقر الرئيسي، وباقي فروع النقابة في محافظات المملكة.

وتاتهم النائب العام ناصر النواصرة القائم بأعمال نقيب المعلمين الأردنيين بالتحريض بسبب كلمة القاها وانتقد خلالها حكومة رئيس الوزراء عمر الرزاز.

وكان النواصرة، أقسم خلال اجتماع مع رؤساء فروع النقابة، بأن النقابة لن تتراجع عن فلس واحد من علاوة منتسبيها «ولو ارتدت عليهم الكرة الأرضية، وليس الحكومة الأردنية ودوائرها».

وعلى وقع هذه التصريحات، اعتبر وزير الداخلية سلامة حماد إن ما ورد على لسان النواصرة «مرفوض وهو تجاوز لكل الأعراف، وإذا تكرر سننتخذ الإجراء القانوني المناسب».

ماذا بعد؟

في الحادي والعشرين من آذار/مارس الماضي، طُبق في الأردن أول حظر تجوال شامل، كان قد أعلن عنه وزير الدولة لشؤون الإعلام السابق أمجد العضالية، وذلك ضمن مساعي الحكومة لمنع دخول فيروس كورونا إلى البلاد.

وحالا اتخذت الحكومة حزمة من القرارات لمحاربة انتشار الفيروس، وتوالت الأزمار وتعالق الأصوات على خلفية القرارات التي أثقلت كاهل الشعب خاصة عمال المياومة الحلقة الأضعف في برامج الدعم الكورمي، ما البحري، إذ تنص الاتفاقية على تزايد الأردن بنحو 45 مليار متر مكعب من الغاز، على مدار 15 عاما، اعتبارا من كانون الثاني/يناير الماضي.

وكان النائب غازي الهواملة قد عبر عن رفضه لاتفاقية الغاز من خلال كلمة القاها تحت قبة البرلمان قال فيها بالعبرية «لا للغاز الصهيوني» موجه حديثه للشعب الأردني ولرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وعلى صعيد غرب النهر، في 15 أيار/مايو الماضي جاءت تصريحات العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني التي تشير إلى أن تعامل بلاده يتسم بالحد من إسرائيل، وهو أمر يحتاج إلى رويّة قبل اتخاذ أي قرار، بما في ذلك إلغاء اتفاقية الغاز الموقّعة بين البلدين.

وقال العاهل الأردني في مقابلة مع صحيفة «ديرشبيغل» الألمانية ونشرها تلفزيون المملكة: «لا أريد أن أطلق التهديدات أو أن أمهق جوا للخلاف والمشاحنات، ولكننا ندرس جميع الخيارات. ونحن نتفق مع بلدان كثيرة في أوروبا والجمتع الدولي على أن قانون القوة لا يجب أن يطبّق في الشرق الأوسط».

نظرية الحمار

وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أثار الكاتب الأردني عبد الهادي راجي المجالي جدلا واسعا بعدما

أسقط «نظرية الحمار» على الشعب، في محاولته لتفسير اقتراب الأردن من نزوة تقشي فيروس كورونا. وقال خلال مداخلة في برنامج «تفاعلنا» على قناة «العربية»: «استطاع العالم تطويع الحيوانات جميعاً وإشراكها في السيرك، فتمكن من قتل غريزة التمساح والدب القطبي، إلا الحمار لم يطرح الإنسان بإدخاله للسيرك والتأثير على سلوكه لأنه حمار».

وعلى وقع هذه تصريحات جاءت ردود فعل أردنية غاضبة على تصريحات المجالي، وطالب الشعب بمحاكمته نظرا لتطاوله عليه بشكل متكرر.

غاز العدو احتلال

وعلى صعيد السياسي، لم ير الأردنيون تاريخاً يكتسبه الفرح بل خيم عليهم الحزن والسواد. ففي مطلع العام بدأ الضخ التجريبي لاستيراد الغاز من إسرائيل بموجب اتفاق قيمته عشرة مليارات دولار لمدة 15 عاما مع شركة نوبل إنبرجي لتوريد الغاز من حقل ليفياتان البحري، إذ تنص الاتفاقية على تزايد الأردن بنحو 45 مليار متر مكعب من الغاز، على مدار 15 عاما، اعتبارا من كانون الثاني/يناير الماضي.

وكان النائب غازي الهواملة قد عبر عن رفضه لاتفاقية الغاز من خلال كلمة القاها تحت قبة البرلمان قال فيها بالعبرية «لا للغاز الصهيوني» موجه حديثه للشعب الأردني ولرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وعلى صعيد غرب النهر، في 15 أيار/مايو الماضي جاءت تصريحات العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني التي تشير إلى أن تعامل بلاده يتسم بالحد من إسرائيل، وهو أمر يحتاج إلى رويّة قبل اتخاذ أي قرار، بما في ذلك إلغاء اتفاقية الغاز الموقّعة بين البلدين.

وقال العاهل الأردني في مقابلة مع صحيفة «ديرشبيغل» الألمانية ونشرها تلفزيون المملكة: «لا أريد أن أطلق التهديدات أو أن أمهق جوا للخلاف والمشاحنات، ولكننا ندرس جميع الخيارات. ونحن نتفق مع بلدان كثيرة في أوروبا والجمتع الدولي على أن قانون القوة لا يجب أن يطبّق في الشرق الأوسط».

جرائم بشعة هزت المجتمع

واشتغل الرأي العام، بسلسلة جرائم وحوادث دقت ناقوس الخطر. فقد استيقظ الأردنيون صباح 18 تموز/يوليو الماضي، على جريمة قتل وصفت بالروعة كان الذي يستدعي حسب الدستور إقالة الحكومة الحالية

قطر تطوي سنة مليئة بالتحديات والإنجازات



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

الإجمالي لقطر سينمو بنسبة 2.7 في المئة عام 2021 بعد انكماش بنسبة 2.5 في المئة شهده الناتج المحلي هذا العام. وقال الصندوق في بيانه إن استجابة السياسات القوية للسلطات القطرية أسهمت في التخفيف من التداعيات الصحية والاقتصادية لفيروس كورونا.

وأضاف أن تنفيذ تدابير الاحتواء في الحد من الأثر الصحي لوباء كورونا سمح للبلاد باستئناف جميع الأنشطة الاقتصادية، مشيراً إلى أن دولة قطر قدمت إغاثة طبية ومالية من اللوباء إلى العديد من البلدان الأخرى حول العالم. وتابع: «تركزت استجابة السياسة حول حزمة بقيمة 75 مليار ريال قطري (20.5 مليار دولار) لدعم الاقتصاد». وبين أن هذا الانتعاش «سيكون مدعوماً بزيادة إنتاج الغاز وانتعاش الطلب المحلي». ووفقاً لأحدث مؤشرات السلامة المالية ما يزال القطاع المصرفي يتمتع بسببية ورأس مال جيد، في حين أن وقف سداد القروض يوفر فرصة للبنوك والشركات للتكيف مع البيئة الجديدة. يشار إلى أن قطر تصدر قائمة صندوق النقد الدولي لأسرع الاقتصادات الخليجية نمواً في العام المقبل وهو الموعد المرجح لانتهاه جائحة كورونا.

انتصارات

تعمتقطر خلال السنة من تسجيل انتصارات دولية، حيث أن معركتها في محكمة العدل الدولية انتهت لصالحها ضد دول الحصار. وأقرت المحكمة باختصاص مجلس منظمة الطيران المدني الدولي «الإكاو» في الفض في الشكوى التي قدمتها الدوحة حول الإجراءات المتخذة

وبناء على الحكمين الصادرين عن محكمة العدل الدولية التي انعقدت في لهاي، من المقرر أن يستأنف مجلس منظمة الطيران المدني الدولي، إجراءات فض النزاع في الشكوى التي تتعلق بالإجراءات التي انتهجتها أبو ظبي والرياض والنامة والقاهرة ضد قطر. ورفض قضاة المحكمة بالإجماع الحجج التي قدمتها الدول الأربع إلى مجلس الإكاو بعدم الاختصاص في الملف. وجاء الانتصار في أعقاب حكم صادر عن منظمة التجارة العالمية، والذي أقر بأن السعودية قد خالفت التزاماتها بموجب اتفاقية المنظمة المعنية بجوانب حقوق الملكية الفكرية ذات الصلة بالتجارة (اتفاقية تريبس) من خلال رفضها اتخاذ إجراءات ضد القرصنة المقرّدة التي قامت بها قناة بي أوت كيو، وقيامها فوق ذلك بدعم وتشجيع هذه القرصنة.

وزاصلت الدوحة جهودها في مجال العمل الإنساني، وقدمت المزيد من المساعدات لعدد من الدول، وفي مناطق مكتوبة. وأكد على شريف العمادي وزير المالية، أن بلاده تمكنت خلال السنوات الماضية من توسيع مساعداتها الخارجية، جغرافياً وقطاعياً، حيث أخذت هذه المساعدات عدة أشكال، منها مساهمات وهبات أو منح مادية أو عينية أو فنية أو قروض ميسرة غالباً ما يتم شطبها.

وكان التصيب الأكبر من المساعدات في المجال الإنساني، وقطاع الإغاثة الذي شهد تضاعفا ملحوظا اعتباراً من بداية العقد الثاني من الألفية، في ظل الكوارث الطبيعية وتلك الكوارث التي هي من صنع البشر. ولغت وزير المالية إلى أن حجم المساعدات المقدمة من

السنة الثانية والثلاثون العدد 10127 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2020 – 12 جمادى الأولى 1442 هـ

مواقف

تميزت قطر، في مساهماتها الكبيرة في مجال الوساطة، انطلاقاً من إيمانها الراسخ بحل المنازعات بالطرق السلمية. وتمكنت جهود وساطتها، فيما يتعلق بأفغانستان، من الوصول إلى توقيع اتفاق السلام التاريخي بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، في الدوحة، في 29 شباط/فبراير، وأيضاً إنجاح عملية تبادل الأسرى بين حكومة أفغانستان وحركة طالبان، التي مهدت لعقد مفاوضات السلام الأفغانية–الأفغانية التي تستضيفها الدوحة حالياً. كما سجلت قطر بالتعاون مع الأصدقاء، نجاحاً بارزاً وهي تبعد شبح الحرب عن الخليج وتتمكن من تهدئة التوتر والتصعيد الذي شهدته المنطقة بسبب المواجهة بين أمريكا وإيران على خلفية مقتل قاسم سليماني. كل هذه الإنجازات جعلت من قطر دولة ذات تأثير كبير في محيطها الإقليمي وكذلك الدولي.

وجددت الدوحة التأكيد في عدد من المناسبات وقوفها إلى جانب القضايا العادلة، خصوصاً في سوريا، واليمن، وليبيا.

الدوحة عاصمة الرياضة عالمياً

تمضي العاصمة القطرية الدوحة لتسجل اسمها عاصمة للرياضة العالمية، ورائدة تنظيم البطولات والمناسبات الدولية والقارية، بعد نيلها فرصة استضافة الألعاب الآسيوية سنة 2030. وأعلنت من العاصمة العُمانية مسقط نتائج تصويت الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي، والتي استقرت على منح الدوحة حق استضافة الألعاب الآسيوية الـ21 «آسياد 2030» التي تقام مرة كل 4 سنوات. واستبشر القطريون والمقيمون بهذا الإنجاز الجديد الذي يضاف لرصيد الدوحة التي تعد الأسابيع قبل إطلاق

شارة انطلاق منافسات كأس العالم لكرة القدم والتي تستضيفها لأول مرة دولة عربية وشرق أوسطية عام 2022. وتعهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر بتنظيم بلاده نسخة مميزة من الألعاب الآسيوية واعتبرها نقلة نوعية وتجسيدا لرسالة الدوحة الرياضية كوسيلة لتعزيز التواصل والتغامم الإنساني والثقافي. وحصلت قطر على حق استضافة الحدث أمام السعودية التي حلت في المركز الثاني، وهو ما أهلها لتنظيم النسخة المالية 2034.

ولفت الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية وشقيق أمير قطر، الأنظار بترحيبه بوفد «الرياض 2030» ووزير الرياضة السعودي رد التحية، وخلقت المبادأة لفئة إيجابية في التجمع الآسيوي.

تصريحات:

● «أكدت للأخ الرئيس أبو مازن خلال لقائنا على موقف قطر الداعم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، والمؤيد لتحقيق السلام على أساس المبادرة العربية وحل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية. كما أكدت على أهمية وحدة الصف الفلسطيني».

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر

● «خطاب الإسلاموفوبيا يقلقتنا ويجب الوقوف بحزم أمامه، كما يقف العالم أمام أشكال الخطاب العنصري. النظرة الموضوعية للظروف العنيفة تؤكد أنه لا يمت بصلة لأي دين، ونبني الإسلام ليس رمزاً للتلطّف»

الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

Volume 32 - Issue 10127 Sunday 27 December 2020

السعودية تُرتّب أوراقها بعد «سنة صعبة» فاقمتها خسارة ترامب



بن سلمان وكوشنر

النامية، وكيفية التعامل مع الاحتمالات الكبرى لتلك الدول النامية من التخلف عن سداد ديونها، في وقت وصلت الأرقام التي ضخّتها دول مجموعة العشرين لحماية الاقتصاد العالمي من تبعات الفيروس إلى 11 تريليون دولار.

وإلى الصعاب الاقتصادية، شكّلت سنة الانتخابات الأمريكية مزيداً من الضغوطات على المملكة من بوابة اليمن، في ظل احتدام الصراع الأمريكي – الإيراني، بحيث صعدّ الحوثيون من استهداف المنشآت النفطية بالصواريخ الباليستية والمسيّرات الفخخة، وضرب الأحياء المدنية. ولم تشهد الحرب في اليمن استراحة فعلية على الرغم من الدعوات الأممية لوقف القتال بعد ظهور الوباء، فتواصلت المعارك على غير جبهة بين الحوثيين والشرعية المدعومة من التحالف العربي. وبقي مُعلّقاً «اتفاق الرياض» الذي وُقّع في تشرين

ليست المملكة العربية السعودية استثناءً. فتداعيات فيروس كورونا انعكست على حركتها الاقتصادية كما على أسعار النفط التي تتأثر بها كدولة مُنتجة. انخفاض سعر برميل النفط الذي وصل في نيسان/ أبريل الماضي إلى دون الـ25 دولاراً ساهم بقوّة في انخفاض حجم العائدات المالية، وإلى ارتفاع عجز الموازنة العامة المفتوح على اتّساع رقعته لتصل تقديرات وصول الدين العام للسعودية في 2021 إلى 33 في المئة من الناتج المحلي، رغم الإجراءات الجديّة والقوية التي تُتخذ لضبط المالية العامة. وي طرح الانكماش المالي بتأثيراته تساؤلات عن مستقبل رؤية 2030 التي يُعوّل عليها ولي العهد محمد بن سلمان لتحقيق اقتصاد مزدهر يقوم على تنوّع مصادر الدخل المتحررة من الاتكاء على النفط، وإلى احتلال مكانة متقدمة أكثر في اقتصاديات العالم.

حتى إن قمة العشرين، التي استضافتها دولة عربية للمرة الأولى، حال نشفي الوباء دون انعقادها واقعا على أرض المملكة لتحتلّ افتراضية بحضور قادة الدول الغنية في العالم، وتُخَيّم على أعمالها كيفية مواجهة جائحة كورونا وتأمين اللقاحات للدول

العقوبات الدولية عن طهران، ساهما في تمدّد النفوذ الإيراني بشكل أوسع، فكان أن أفضى انسحاب ترامب من الاتفاق النووي واستخدام سياسة الضغوط القصوى بالعقوبات على إيران إلى إعادة خلط الأوراق من جديد، وأرخّصت العلاقة القوية بين الرئيس الأمريكي وبن سلمان وولي العهد الإماراتي محمد بن زايد بظلالها على المشهد في الإقليم. كان ترامب يضغط في اتجاه أن تقود المملكة عملية

التطبيع الخليجي مع إسرائيل. تولّت أبو ظبي المهمة ولحققتها البحرين، وكوّرت السبحة مع دول عربية أخرى من السودان إلى المغرب. لكن الرياض دفعت في اتجاه تفعيل خطة مبادرة السلام العربية التي أقرّتها قمة بيروت عام 2002، والتي نصّت على دولة فلسطينية بحدود 1967 وعودة اللاجئين والانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل السلام وإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل.

في رأي متابعين أن الرياض، بما تمثّله من موقع سياسي في العالم العربي والإسلامي، ومن موقع ديني ووجود الحرمين الشريفين على أرضها لا يمكنها أن تقدم على خطوة ناقصة بالتطبيع مع إسرائيل ومنحها صك براءة على حساب القضية الفلسطينية، ومن دون أن تبدي إسرائيل نيّة حقيقية عبر الالتزام بشروط السلام والقرارات الدولية. ويرى متابعون على خلفية اتهامات دعم الإرهاب ومشروع الإسلام السياسي والعلاقة مع إيران.

طوّت الرياض في العام 2020 ملف جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي بصدور أحكام قضائية بحق المتهمين وتنازل عائلة الضحية عن الحق الخاص، لكن هذه الجريمة لا تزال سيفا مسلطاً على

الخاص، لكن هذه الجريمة لا تزال سيفا مسلطاً على السوا، ولي العهد، خصوصا أن الرئيس الأمريكي المنتخب ننتياهو وولي العهد السّعودي في مدينة نيوم السعودية، إنما هذا اللقاء المفترض، لم يحصل من أجل

السعودية تُرتّب أوراقها بعد «سنة صعبة» فاقمتها خسارة ترامب



بن سلمان وكوشنر

الدفع قدماً في اتجاه تطبيع سعودي مع إسرائيل، بل أتى في سياق «ترتيب الأوراق» بعد خسارة ترامب، وإمكان خلق وقائع من شأنها أن تُعقّد التسوية مع إيران أمام بايدن. ورغم أن أياما عشرين تفصل الرئيس الأمريكي المنتخب عن تسلّم مقاليد الحكم، غير أن العالم يلتقط أنفاسه في هذه الفترة المتبقية من ولاية ترامب خوفاً من تويدي أي شرارة في المنطقة إلى حرب.

ثمة ترتيب أوراق عسكرية – أمنية أخرى سياسية تقوم به المملكة، منها اليمن، ولا سيما حيال تعزيز موقف الجبهة اليمنية الشرعية في مقابل الحوثي، ومنها تعزيز العلاقات مع العراق التي شهدت خطوة متقدمة مع فتح معبر عرعر الحدودي بين البلدين أمام التجارة للمرة الأولى منذ غزو صدام حسين للكويت عام 1990.

ومن الأوراق التي يتمّ ترتيبها، على وقع التحوّلات في المنطقة، ورقة إنهاء الأزمة الخليجية التي أنهى الحصار المفروض على قطر براً وجواً وبحراً من قبل دول الخليج الثلاث السعودية والإمارات والبحرين. وهي أزمة يُفترض أن تُسجّل القمة الخليجية في الخامس من كانون الثاني/يناير المقبل نهايتها، وتفتح صفحة جديدة في العلاقة بين الرياض والدوحة يمكن من خلالها رسم الخطوط في العلاقة المتوترة على خلفية اتهامات دعم الإرهاب ومشروع الإسلام السياسي والعلاقة مع إيران.

طوّت الرياض في العام 2020 ملف جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي بصدور أحكام قضائية بحق المتهمين وتنازل عائلة الضحية عن الحق الخاص، لكن هذه الجريمة لا تزال سيفا مسلطاً على السوا، ولي العهد، خصوصا أن الرئيس الأمريكي المنتخب ننتياهو وولي العهد السّعودي في مدينة نيوم السعودية، إنما هذا اللقاء المفترض، لم يحصل من أجل

الإمارات باتت الوكيل الحصري للتطبيع في المنطقة



يبدو أن الإمارات تخلت، من الناحية العملية،

عن أي اعتراضات على احتلال إسرائيل للأراضي العربية، واستضافت مجموعة من قادة المستوطنين الإسرائيلييين.

الدوحة – «القدس العربي»: **سليمان حاج إبراهيم**

تحولت الإمارات إلى الوكيل الحصري الداعم لتطبيع الدول العربية علاقاتها مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ونهاقت نخبها وقياداتها لتعزيز علاقات التعاون مع تل أبيب لدرجة استغراب الإسرائيليين أنفسهم من هذا التعارب. فمنذ توقيع إسرائيل اتفاقيات تطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين في مراسم أقيمت بالحديقة الجنوبية للبيت الأبيض يوم 15 أيلول/سبتمبر الماضي بحضور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تتحرك ماكينة دعاية أبو ظبي لجعل التطبيع حالة استقطاب وليس مجرد اتفاق على ورق.

ولا تزال صفقة شراء شيخ من الأسرة الحاكمة في الإمارات لنصف أسهم ناد إسرائيلي لكرة القدم معروف بعصريته تجاه العرب والفلسطينيين، حديث الساعة في تل أبيب والعالم العربي، لا سيما وأن مشجعي النادي عرفوا بعداتهم الشديد للعرب والمسلمين.

ووقّع الشيخ حمد بن خليفة آل نهيان مع موشيه حوجيج مالك نادي «بيтар القدس» الإثني، في العاصمة أبو ظبي، على صفقة شراء 50 في المئة من أسهم النادي، وفق قناة «كان» الإسرائيلية.

هذا المستوى من العلاقة يدفع بن ويديمان، كبير المراسلين الدوليين لـ «سي إن إن» في تحليل نشرته الشبكة الإخبارية الأمريكية التعليق، أنه منذ اتفاقية كامب ديفيد عام 1978 قامت إسرائيل بتطبيع العلاقات مع مصر والأردن (1994) ومؤخراً الإمارات والبحرين. واستطرد أنه وقعت إسرائيل والسودان، اتفاقية لتطبيع العلاقات. وأضاف أنه مع ذلك، لم تكن عمليات التطبيع بهذه السرعة، والحسام لها بهذا الشكل، كما هو الحال بين إسرائيل والإمارات.

جاء ذلك في تصريح لوزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي، خلال مؤتمر صحفي، في مدينة مولتان

شمال شرقي البلاد.

وقال قريشي: «بيّنت لوزير خارجية الإمارات العربية المتحدة بشكل قاطع موقف باكستان من إسرائيل، وأنا لن ولن نستطيع إقامة علاقة مع إسرائيل حتى يتم التوصل إلى حل ملموس ودائم للقضية الفلسطينية».

ويبدو أن الإمارات تخلت، من الناحية العملية، عن أي اعتراضات على احتلال إسرائيل للأراضي العربية.

واستضافت مجموعة من قادة المستوطنين الإسرائيليين من الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل منذ حرب عام 1967 مع الأردن وسوريا ومصر.

وفي تشرين الأول/أكتوبر سمحت أيضاً باستيراد النيدي الذي تنتجه الشركات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان، التي تحتلها إسرائيل أيضاً منذ عام 1967. وأشارت تقارير إلى أن الإمارات ستمول مع الولايات المتحدة وإسرائيل مشروع تحديث نقاط التفتيش الإسرائيلية في الضفة الغربية المستخدمة للسيطرة على حركة الفلسطينيين.

وأشارت شبكة «سي أن إلى أن» إن «الحماس المتبادل»

وشهر العسل بين إسرائيل والإمارات، أثر بطريقة لم تعد هذه تعترض على ما يبدو على احتلال إسرائيل للأراضي العربية.

قيادة قاطرة التطبيع

التطبيع الإماراتي لم يقتصر على التقارب الحاصل بين البلدين، وامتد أيضاً لمحاولة أبو ظبي جر العواصم الأخرى للحاق بالقاطرة التي تقودها، ومباشرة بعدها انضمت لنادي المطيعين بدعم إماراتي البحرين. ولاحقاً تحركت الماكينة لسحب الخرطوم، ثم الرباط، عبر صفقات تشارك فيها الإمارات لتقديم هدايا مقابل التطبيع.

وفضح الدور الإماراتي في محاولات الضغط على

الدول العربية والإسلامية للحاق بقطار التطبيع باكستان. وأعلنت أيضاً إسلام آباد، أنها بيّنت للإمارات موقفها الرافض للاعتراف بإسرائيل إلى حين التوصل إلى تسوية دائمة ولملوسة للقضية الفلسطينية.

وجاء في التقرير أن الإمارات هي واحدة من أكبر دول العالم إنفاقاً على اللوبي، وبينما تظهر صورة الاعتدال والاستقرار، فإنها تنتهج أهداف سياستها الخارجية في حروب دامية من اليمن إلى ليبيا.

حرب اليمن ومحاولات السيطرة في ليبيا

وتفضح عدد من التقارير الاستقصائية السياسات التوسعية الإماراتية في اليمن، وكشفت حقائق عن محاولات التمرکز على السواحل الغربية، خدمة لأجنداتها الخاصة، مستخدمة المساعدات الإنسانية غطاء لأعمال استخباراتية، إضافة لنقل السلاح عبر سفن تجارية. ومنذ 2017 يعاني اليمن صراعاً عسكرياً وسياسياً بين الحكومة الشرعية، والمجلس الانتقالي الجنوبي، بدعم إماراتياً.

كما تورطت أبو ظبي في ليبيا، وكشف عدد من المصادر تمويلها لخليفة حفتر المتهم بمحاولة الانقلاب على حكومة السراج المعترف بها دولياً.

ملاذ الفارين من العدالة

تحولت الأنظار إلى أبو ظبي كونها تحولت تدرجياً إلى ملاذ أمن الفارين من العدالة والمتابعين قضائياً في بلدانهم. وتشير مصادر من العدالة والمتابعين الأمريكي لنايته، دونالد ترامب، سيهرب على الأرجح إلى الإمارات العربية المتحدة إذا قرر اللجوء إلى بلد آخر بعد مغادرته البيت الأبيض.

وتتطلق التحليلات كون هذه الدولة، التي وقع معها الرئيس الأمريكي في اللحظة الأخيرة صفقة أسلحة بمليارات الدولارات، هي ملاذ ضريبي آمن بالنسبة لترامب، الذي لديه خبرة كافية في التهرب من دفع الضرائب. ولا توجد معاهدة تسليم للمجرمين بين الولايات المتحدة والإمارات، وهذا يعني أنه سيتم حماية ترامب في أبو ظبي إذا واجه اتهامات بعد انتهاء فترته الرئاسية. وسيكون إلى جانب خوان كارلوس ملك إسبانيا السابق، الذي انتقل للعيش هناك في 3 آب/أغسطس، بعد تخليه عن العرش، وسط اتهامات بالفساد، لتجنب الإضرار بحكم ابنه الملك فيليبي السادس.

مصر في عام: انتقادات دولية لانتهاكات حقوق الإنسان وبرلمان خال من المعارضة

أنه لا يثق في أداء السيسي، مؤكداً أنه يملك مستندات تؤكد حصوله على أعلى الأصوات في داخرة كفر الشيخ وقلين حيث خاص الانتخابات على أحد مقاعدها.

وعاد مجلس الشيوخ للانعقاد بعد غياب 6 سنوات، ووفق انتقادات المعارضة، يتشابه المجلس الجديد مع «مجلس الشورى» (1980 ـ 2012) الذي تم إلغاؤه نهائيا في 2014 بدعوى انتهامه بالفساد السياسي وانعدام الصلاحيات وتحميل موازنة الدولة أعباء مالية، إضافة إلى أن ثلث نوابه معينون من رئيس البلاد.

		محمود عزت	
شهد العام الماضي، اعتقال محمود عزت القائم بأعمال المرشد الأعلى لجماعة الإخوان المسلمين، في آب/أغسطس الماضي.			
وجاء الاعتقال بعد 6 سنوات من هروب محمود عزت الذي يعرف بأنه «الرجل الحديدي» في جماعة الإخوان المسلمين التي صنفتها القاهرة تنظيمًا إرهابيا في كانون الأول/ديسمبر 2013 وباتت الآن شبه مفككة.			
ويوجه عزت اتهامات بالإشراف على اغتيال عسكريين ومسؤولين في الدولة بمن فيهم النائب العام السابق هشام بركات، وبأنه كان وراء انفجار دام سنة 2019 وبأنه قاد كتائب إلكترونية.			



3 شباط/فبراير 2016. وفاة عصام العريان ومن القضايا الشائكة التي يواجهها نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، هي الوفيات التي تشهدها السجون المصرية خلال الشهور الأخيرة في صفوف المعتقلين، وكان آخرها القيادي بجماعة الإخوان المسلمين عصام العريان، حيث تتهم منظمات حقوقية السلطات المصرية بemmارة الإهمال الطبي المتعمد ضد سجناء الرأي.

		سد النهضة	
ما زال خطر العطش يواجه المصريين، مع فشل كل جولات مفاوضات سد النهضة المستمرة منذ عام 2011 في الوصول لاتفاق بشأن ملء وتشغيل السد. وخلال الأشهر الماضية، تصاعد الخلاف بشأن تلك القضية الشائكة مع مواصلة السلطات الإثيوبية أعمالها وملء الخزان، الذي يستوعب 74 مليار متر مكعب من المياه، بينما تعترض المفاوضات بين الدول الثلاث بسبب الخلاف حول قواعد الملء والتشغيل، في محطات عدة خلال الأشهر الماضية.			
وكانت وزارة الري والموارد المائية المصرية، أعلنت أوائل شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، فشل آخر جولة مفاوضات ثلاثية			

بشأن سد النهضة التي انطلقت

برعاية الاتحاد الأفريقي. وأعدمت على أعلى الأصوات في داخرة كفر الشيخ وقلين حيث خاص الانتخابات على أحد مقاعدها.

وعاد مجلس الشيوخ للانعقاد بعد غياب 6 سنوات، ووفق انتقادات المعارضة، يتشابه المجلس الجديد مع «مجلس الشورى» (1980 ـ 2012) الذي تم إلغاؤه نهائيا في 2014 بدعوى انتهامه بالفساد السياسي وانعدام الصلاحيات وتحميل موازنة الدولة أعباء مالية، إضافة إلى أن ثلث نوابه معينون من رئيس البلاد.

السلطات المصرية تضليل وتعطيل التقدم في التحقيق في اختطاف وتعذيب وقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني في عام 2016؛ ورفض السلطات المصرية المستمر تزويد السلطات الإيطالية بجميع الوثائق والمعلومات اللازمة لتمكين التحقيق سريع وشفاف وحيادي في مقتل ريجيني وفقاً للالتزامات مصر الدولية.

وكانت قضية الطالب الإيطالي جوليو ريجيني الذي عثر على جثمانه وبه آثار تعذيب عام 2016 عادت لسطح الأحداث مرة أخرى، مع إعلان النائب العام الإيطالي توجيه الاتهامات لأربعة من عناصر أجهزة الأمن المصرية بالتورط في مقتله، هم الرائد شريف مجدي من المخبرات العامة، واللواء طارق صابر الرئيس السابق لجهاز الأمن الوطني، وعقيد الشرطة هشام حلمي، والعقيد أسر كمال رئيس مباحث مرافق القاهرة السابق.

وريجيني هو طالب إيطالي وصل مصر في أيلول/سبتمبر 2015 لجمع معلومات تتعلق ببحثه لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة كامبريدج البريطانية عن «دور الحقوق الشخصية جاسر عبد الرازق وكريم عنارة ومحمد بشير، وبيان النيابة الإيطالية حول قضية ريجيني، وكرر دعوته إلى استخدام جميع الأدوات المتاحة من أجل تأمين تقدم ملموس في سجل مصر الحقوق.

قضية المبادرة

لم يتخيل القائمون على الأجهزة الأمنية في مصر أن اعتقالهم لثلاثة من قيادات المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، منظمة حقوقية مصرية مستقلة، وآخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ردا على اجتماع عقدهم المبادرة مع 13 سفيرا أوروبيا، سيثير كل هذا الجدل ويقتح على النظام المصري أبواب انتقادات دولية لم تغلق حتى الآن، رغم إفراج النظام عنهم.

آخر هذه الانتقادات جاءت في قرار للبرلمان الأوروبي، صدر يوم الجمعة 18 كانون الأول/ديسمبر، تضمن توصيات موجبة لمصر، لضمان تحسين حالة حقوق الإنسان بشكل ملموس، وعلى رأسها إجراء تحقيق مستقل وشفاف في جميع انتهاكات حقوق الإنسان ومحاسبة المسؤولين؛ وضرورة اتخاذ تدابير تقييمية هادفة من جانب دول الاتحاد الأوروبي ضد المسؤولين المصريين-فيجيعي المستوى المسؤولين عن أخطر الانتهاكات في البلاد، وأخذ زمام المبادرة في الدورة المقبلة لمجلس حقوق الإنسان بالألم المتحدة لإنشاء آلية رصد وإبلاغ طال انتظارها بشأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في مصر.

جاء ذلك في إشارة إلى تعمد السلطات المصرية عقلة التحقيق



على الطائرات الصينية، التي تزود بها حفتر من الإمارات، وأكد خبراء عسكريون أنه لم تحصل معارك، وإنما أعطيت التوجيهات لقوات حفتر، وخاصة عناصر الشركة الأمنية الروسية «فاغنر» بالانسحاب الفوري من تخوم طرابلس الجنوبية. وكان الانسحاب على درجة من الغوضى وسوء التنظيم، بحيث ترك المهاجمون لدى انسحابهم البات وأسلحة غير مستخدمة. كما قُتل من عناصر «فاغنار» 35 مسلحا من أصل قرابة 2000 بحسب مصادر محايدة.

رشيد خشناة

سددت القوات التابعة لحكومة الوفاق الليبية، المدعومة تركيا، ضربة قاصمة لمشروع الجنزال خليفة حفتر، الذي كان مصمعا على حكم ليبيا بواسطة العسكر. وانطلاقا من ذلك الانعطاف، الذي جعل قوات حفتر تنسحب من دون قتال، وُضع حد للاقتتال الأهلي، فانهت عمليا الحرب التي أعلنها الجنزال في الرابع من أبريل/نيسان 2019.

على تلك الخلفية، كانت سنة 2020 سنة الصوارات والمفاوضات، والتواقات، التي جعلت الغراء في الشرق والغرب يجلسون معاً على مائدة واحدة في جنيف وتونس وطنجة والقاهرة، بمن فيهم العسكريون الذي كانوا يتواجهون في الجبهات ويطلقون على بعضهم البعض الصواريخ والقنابل من الطائرات المسيرة، واستطاع الأتراك أن يسيطروا على الأجواء بفضل التقدم التكنولوجي لطائراتهم المسيرة من طرازي «انكا» (العنقاء) و«بيزكتار»

عاد موضوع الصحراء الغربية

إلى الواجهة، وتزامن مع إعلان

الرئيس الأمريكي اعترافه بالسيادة

المغربية على الأقاليم الصحراوية،

مقابل تطبيع الرباط العلاقة مع تل

أبيب.

الرباط ــ «القدس العربي»:

الطاهر الطويل

إذا كان المشهد السياسي في المغرب خلال 2020 انطبع بأجواء جائحة كورونا التي طغت على العالم بأسره، فإن قضايا حقوقية مختلفة أدت إلى حالة من الشد والجدب بين السلطات

السنة الثانية والتلاتون العدد 10127 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2020 – 12 جمادى الأولى 1442 هـ

ليبيا: عام صمت المدافع واستمرار الأزمة السياسية

اللجان الثلاث المنبثقة من مؤتمر برلين، وهي اللجنة السياسية واللجنة الاقتصادية والمالية واللجنة الأمنية العسكرية. وعلى الرغم من الأجواء الإيجابية التي أنعشها التقارب بين الفريقين المتصارعين، استمر تكديس الأسلحة

من الجانبين في خرق واضح للاتفاقات ولقرارات مجلس الأمن، ما جعل سحيا من الشك تُلغ قرار إجراء انتخابات عامة ورأسية وبرلمانية في كانون الأول/ديسمبر 2021

في الذكرى السنوية للاستقلال. وسيعمل الرئيس الجديد لبعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا البلغاري نيكولاي ملادينوف على تجسيد هذا القرار، والأرجح أن المهمة تكاد تكون مستحيلة، بعدما جرب أربعة أو خمسة من أسلافه رفع الصخرة إلى قمة الجبل، لكنها كانت في كل مرة تسقط من جديد.

أبرز الأحداث السياسية سخونة

ومفصليّة

كانون الثاني/يناير: المبعوث الأممي غسان سلامة يشير إلى إلى وجود مرتزقة يدعمون طرفي الحرب من جنسيات متعددة، بمن فيهم روس، يعززون قوات حفتر في طرابلس، وفق إطلاق النار الدائم بين الفصائل الليبية المتحاربة.

تشرين الثاني/نوفمبر: الكونغرس الأميركي يجديد مخاوفه من أن استمرار ميليشيات حفتر في ليبيا يمكن أن يمنحها فرصة لتتخطى الدولة الإسلامية «داعش» للظهور مرة أخرى وشن هجمات جديدة.

كانون الأول/ديسمبر: أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي يتوافقون على إجراء الانتخابات الوطنية يوم 24 كانون الأول/ديسمبر 2021.

كانون الثاني/يناير: المبعوث الأممي غسان سلامة يشير إلى إلى وجود مرتزقة يدعمون طرفي الحرب من جنسيات متعددة، بمن فيهم روس، يعززون قوات حفتر في طرابلس، وفق إطلاق النار الدائم بين الفصائل الليبية المتحاربة.

تشرين الثاني/نوفمبر: الكونغرس الأميركي يجديد مخاوفه من أن استمرار ميليشيات حفتر في ليبيا يمكن أن يمنحها فرصة لتتخطى الدولة الإسلامية «داعش» للظهور مرة أخرى وشن هجمات جديدة.

كانون الأول/ديسمبر: أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي يتوافقون على إجراء الانتخابات الوطنية يوم 24 كانون الأول/ديسمبر 2021.

راحلون:

رحل الدكتور محمود جبريل رئيس حزب تحالف القوى الوطنية، ورئيس وزراء ليبيا الأسبق، عن عمر يناهز 68 عاما في القاهرة جراء إصابته بفيروس كورونا. وكان جبريل رئيسا للمكتب التنفيذي (الحكومة) المنتخب من المجلس الوطني الانتقالي بعد سقوط نظام القذافي في 2011. وشغل قبل ذلك منصب رئيس المجلس الأعلى للتخطيط في عهد القذافي قبل أن ينتش عنه. ويُعتبر من السياسيين اللبيراليين البارزين، وكان حزبه، الذي شارك في انتخابات 2012 و2014 يستعد لاختياره مرشحا للرئاسة في الانتخابات المقررة لعام المقبل.

المغرب: متابعة صحافيين

يعتقل، فقد توبع أوائل السنة بسبب تغريدة على «تويتر»، انتقد فيها الأحكام القضائية الصادرة بحق معتقلي احتجاجات «حراك الريف» عام 2019 وصدّر في حق حقه بالسجن تدبير، مع وقف التنفيذ.

وجرى تدويل قضيته، بعدما اعتبرت منظمة العفو الدولية «امنتسي» أن السلطات المغربية استخدمت برنامجا إسرائيليا لتجنيس على هواتف النشطاء الحقوقيين والصحافيين، من بينهم عمر الراصي، وهو ما نفته الحكومة

المغربية نقيا فاطعا، داعيا المنظمة المذكورة إلى الإدلاء بالأدلة المادية من أجل إثبات الادعاء. وارتباطا بقضية تهمة اغتصاب فتاة الموجهة إلى الصحافي عمر الراصي، تحوّل التحقيق مع البضائع إلى الخدمات، كما نصّ على عقوبة السجن من 3 أشهر إلى 3 سنوات و/أو غرامة

مادية بحق من يدعون إلى مقاطعة «بعض الشاهد الأربع» في القضية إلى منهم، فقد قرر المدعي العام متابعة الصحافي عماد استيتو شاهد النغي الوحيد في هذه القضية،

Volume 32 - Issue 10127 Sunday 27 December 2020

تونس: سنة الأزمات السياسية والحكومات المتعاقبة والاضطرابات الاجتماعية



الأوضاع في ليبيا ولم تتمخض عنه اتفاقيات هامة بين الطرفين خلافا لما كان ينتظره الشارع التونسي من هذه الزيارة باعتبار فرنسا الشريك الاقتصادي الأول لتونس.

الإطاحة برئيس البرلمان

وشهد شهر تموز/يوليو الماضي فشل القوى السياسية المعارضة لحركة النهضة في سحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي بعد أن كان في الحسبان أن ذلك سيحصل، لكن بعض الكتل النيابية تراحت عن رغبتها

وبقي رئيس حركة النهضة على رأس السلطة التشريعية في تونس. وتسمى اليوم الكتلة التي تضم نواب حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب إلى إقناع عددهم من النواب إلى السعي لسحب الثقة مجددا من راشد الغنوشي متهمين إياه بالصلت على العنف الذي طال نائبا من قتلهم وبأنه يساند أطرافا خارجية في حساب أطراف.

ولعل أسوأ ما في هذه السنة هي مشاهد العنف والدماء السائلة التي نقلتها وسائل الإعلام من البرلمان التونسي وشاهدها العالم وكذا الاقتتال بين قبائل في الجنوب التونسي نهاية العام من أجل السيطرة على أراض بين التونسية. وقد تصور اللقاء بالأساس حول

أول مرة في تاريخ البلاد تداولت ثلاث حكومات على إدارتها مع وهي حكومة يوسف الشاهد التي واصلت تصريف الأعمال حتى بداية العام.

تونس – «القدس العربي»:

روعة قاسم

كانت سنة 2020 استثنائية بكل المقاييس في تونس على الصعيد السياسي، حيث شهدت أحداثا كثيرة وبوتيرة متسارعة وعرفت ازيمات ومفاجآت بالجملة. فخلال مرة في تاريخ تونس تداولت ثلاث حكومات على إدارة شؤون البلاد مع فشل حكومة رابعة في نيل ثقة البرلمان وهي حكومة يوسف الشاهد

التي واصلت تصريف الأعمال إلى بداية العام بسبب الفترة الطويلة التي قضاها الحبيب الجملي في مشاوراته لتشكيل الحكومة ثم فشله في نيل تزكية البرلمان، ثم جاءت حكومة الفخفاخ التي أجبر رئيسها على الاستقالة ليلخفه هشام المشيشي.

وقضت تونس فترة طويلة نسبيا لتشكيل حكومة بعد انتخابات خريف سنة 2019 واستقبلت سنة 2020 بدون حكومة منبثقة عن صناديق الاقتراع بعد أن فشل مرشح حركة النهضة الحبيب الجملي في نيل تربيته جديدة من التكتوقراط في صيف ساخن واستثنائي مليء بالصراعات السياسية داخل قبة البرلمان. وبقيت حكومة المشيشي تدير شؤون البلاد إلى نهاية العام رغم صعوبة المهمة وانفجار الاضطرابات الاجتماعية في موعدها المألوف أي مع نهاية السنة وبداية السنة المالية.

وخلال هذه الفترة عرفت البلاد استقحلال ما سمي بحرب الملفات التي ظهرت مع رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد حيث يتم إعداد ملف لإزاحة شخص ما من السلطة، فقد تتمتع رئيس هيئة مكافحة الفساد شوقي الطيب وإجباره على الاستقالة بعد أن تم إعداد ملف له يتضمن شبهات فساد. ويعتقد أن الملف أثاره فريق الفخفاخ المدعوم من رئيس الطيب وهو متناقضا مع شوقي الطيب الذي أقر بوجود تضارب المصالح في قضية الفساد المتعلقة بإلياس الفخفاخ.

و«قانون الكمامة» وتحرير الكركرات

المشروع، قبل أن يأخذ مساره التشريعي العادي في مداوات البرلمان. ومن ثم، طوي الملف إلى أجل لاحق.

هذا المشروع أطلق عليه المغاربة تندرًا «قانون الكمامة» باعتباره تزامن مع الإزامية المواطنين بإرتداء الكمامات الواقية للتقاء كورونا، وباعتبار الهدف منه ـ كما قالوا ـ هو «تكتم الأفواه» وقد تزامن النقاش حوله مع قضية سيدة بدوية صاحبة قناة على «اليو تيوب» باسم «مي نعيمة» جرى اعتقالها ومحاكمتها ثم إدانتها بالسجن سنة واحدة نافذة، بعد نشرها شريط فيديو حول وباء كورونا، اعتُبر أنه يمس بالنظام العام ويحرض على العصيان، وذلك لكون البديوية نفت وجود الوباء، ودعت إلى عدم الالتزام بالقرود الاحترازية. وقد خففت محكمة الاستئناف (درجة ثانية) الحكم الصادر ضدها من سنة

ترويج محتوى إلكتروني يتضمن خبيرا زائفاً.

وقتها، بررت الحكومة ذلك المشروع بكون «المنظومة القانونية الحالية في المغرب غير كافية لردع كافة السلوكيات المرتكبة في مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات المماثلة، وذلك لوجود فراغ قانوني في ظل بعض الجرائم الخطيرة المرتكبة عبر الشبكات المذكورة». كما قالت إنها تهدف إلى «ملاءمة القانون المغربي مع المعايير الدولية المعمّدة في مجال محاربة الجريمة الإلكترونية».

لكن الرأي العام المحلي انتفض ضد ذلك المشروع، من خلال التعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا من خلال بيانات المنظمات الحقوقية والإعلامية وغيرها، مما دفع بالحكومة إلى الخروج بالتوضيح كون ما تسرب من بنود مجرد مسودة أولى، لحقتها تعديلات فيما بعد، وأنه شكلت لجنة لتعديل

2020 عام النكبات في إيران



بالتعاون مع قوى معارضة للنظام الإيراني، إذ أشارت جهات رسمية إيرانية إلى اتهام منظمة مجاهدي خلق المعارضة بالتعاون مع الموساد في تنفيذ الاغتيال.

انفجارات وتظاهرات وجائحة

كانت عملية اغتيال الجنرال قاسم سليماني موقعة لإيران التي أعلنت أنها سترد بعملية انتقامية في المكان الذي تمت فيه عملية الاغتيال. وتم ذلك عبر شن إيران ضربة صاروخية استهدفت قاعدة حورير في أربيل وقاعدة عين الأسد في الأنبار في العراق التي يعتقد أن الطائرة المسيرة انطلقت منها وقصفت سيارة سليماني.

تم تنفيذ الضربة الصاروخية يوم 7 كانون الثاني/يناير، وأفادت خلية الإعلام الأمني في إيران إنه تم تحديد سبب الانفجار لكن على الإيرانيين، إذ ضرب صاروخ إيراني طائرة في الأيام الثلاثة التي تلت الحادث، وقالت مسؤولون إيرانيون أن الشكوك بشأن انفجار إن خلافا فنيا قد يكون وواء الحادث، ولكن مع تكاثر الأدلة، صرحناطق باسم الحرس الثوري إن «صاروخا انطلق عن طريق الخطأ وأصاب الطائرة». وكانت أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية على القواعد الأمريكية في العراق.

وعلى خلفية حداث إسقاط الطائرة الأوكرانية تحول تجمع طلابي في طهران لتكريم ضحايا الطائرة الأوكرانية إلى مظاهرة غاضبة، بعد أن تجمع مئات الطلاب في جامعة أمير كبير في وسط طهران لتكريم (176) ضحية قتلوا في الحادث. وتحول التجمع التكريمي لاحقا إلى مظاهرة غاضبة، وفتح الطلاب شعارات تندد بـالكاذبين، مطالبين باستقالة المسؤولين عن إسقاط الطائرة ومحاكمتهم.

كما شهدت المنشآت الحيوية في إيران كمحطات الكهرباء والمنشآت النفطية والمراكز النووية سلسلة انفجارات منذ نهاية حزيران/يونيو، الأسباب والمنفذون بقيت مجهولة

المباشر (العراق وتركيا بشكل خاص) والصين ودول القوقاز، وأسيا الوسطى، بشكل عام، وقد تعاملت مع الأمر كألوية في مرحلة العقوبات الاقتصادية، لكن ونتيجة لتعشي الوباء، أعيقت هذه الاستراتيجية مع إغلاق الحدود مع الدول الجاورة لها، مما عجل بانفجار الاقتصادي في إيران.

العقوبات الأمريكية وفوز بايدن

مثلت حزم العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إدارة ترامب على إيران السبب الرئيسي وراء انهيار الاقتصاد الإيراني الذي وصل مديات غير مسبوقة، فقد استهدفت العقوبات أسس الاقتصاد المتخطلة بالنفط والتبروكيميائيات والبنك المركزي الإيراني، وانعكس الانهيار الاقتصادي في البلاد بشكل ملموس في تدهور العملة والارتفاع المستمر

في أسعار البضائع، إذ ارتفع سعر الدولار الأمريكي مقابل الريال الإيراني من 115 ألفا إلى 275 ألفا. كما وصلت مبيعات النفط الإيراني إلى أدنى مستوياتها، إذ صرح محمد باقر نوبخت نائب رئيس الجمهورية بأنه «لا يمكننا بيع النفط ولو قطرة واحدة». وأثرت العقوبات على الاقتصاد الذي يعتمد بشكل كبير على تصدير النفط، في

ألمانيا تبرز دوليا رغم الصعاب

دار الأوبرا هانز يواخيم فراي «نود أن نعتذر عن هذا المنح للوسام وأن نثيراً منه، لقد كان منح خطأ، معلنا سحب الجائزة.

هجوم هانو الإرهابي

وفي الثلث الأخير من شباط/فبراير أيضا لم يكد يعض 48 ساعة على إعلان الأجهزة الأمنية في ألمانيا القبض على مجموعة يمينية متطرفة كانت تخطط لتنفيذ هجمات واسعة النطاق ضد المساجد والمسلمين والأجانب في ألمانيا، حتى تم تنفيذ عمليتين إرهابيتين على يد متطرفين يمينيين ويعدى توبياز 43 عاما قام باقتحام مقهيين يرتادهما الأجانب في مدينة هانو قرب مدينة فرانكفورت ليوقع في الهجوم مسلح المدجود العديد من الضحايا قبل أن تجده الشرطة مقتولا في منزله وجواره جثة والدته والتي تعتقد الشرطة أنه قتلها أيضا قبل أن يقتل نفسه. وخلف الهجوم 10 قتلى من الأجانب وجرح خمسة آخرين.

وشهد نيسان/أبريل الماضي مجادة فريدة من نوعها قام بها مسجد دار السلام في برلين التابع للمجلس الأعلى للمسلمين

الاتحاد الأوروبي مرحلة ما بعد كوفيد – 19 يبحث عن بوصلة جيوسياسية لأخذ مكانته إلى جانب الصين وأمريكا



على قرارات تعد هامة بشأن كيفية التصالح مع الصين بعدم التساهل في التبادل التجاري بدون شروط، وتبني لغة صارمة تجاه سياسة موسكو وضغوطها ضد بعض دول الاتحاد، ثم إعادة هيكله العلاقات مع واشنطن بعد زهاب دونالد ترامب ومجيبً جو بايدن.

في غضون ذلك، تبقى سنة 2021 منعطفا حقيقيا للاتحاد الأوروبي نحو إيجاد البوصلة التي سيبحت عنها أو يستمر في المشاكل البيروقراطية التي دفعت دولة من حجم بريطانيا إلى مغادرته في ظل انتعاش خطابات اليمين القومي المتطرف الذي يطالب بحل هذا الاتحاد.

جيوسراتيجية للاتحاد الأوروبي ليصبح ضمن الكبار، وقد شدد الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والدفاع جوسيب بوريل على هذا التوجه في أكثر من تصريح له خلال السنة التي ستنتهي، مؤكدا أنه لا يمكن أن يكون الاتحاد الأوروبي أكبر سوق في العالم والقضاء الذي يمتلك أكبر نسبة من الشركاء التجاريين في العالم والمنطقة التي تشهد أكبر استقرار في سنوات تعود إلى مستوى الاقتصاد خاصة وأن تراجع الإنتاج القومي الخام في البعض منها كان قاسيا مثل حالة إسبانيا وفرنسا وإيطاليا بأكثر من 10في المئة.
شالشا،رسم خريطة طريق

شهد الاتحاد انقساما حول طريقة توزيع ميزانية إنقاذ اقتصاديات دوله من التدهور بين شمال تتزعمه هولندا وفنلندا متشدد في الشروط، وبين جنوب مكون من إسبانيا والبرتغال وإيطاليا يطالب بالليوننة.

حسين مجدوبي

تعد سنة 2020 استثنائية للاتحاد الأوروبي، سنة البحث عن البوصلة بعد خروج بريطانيا من العائلة الأوروبية رسميا ثم التوترب مع الدول الأوروبية من التدهور بين شمال تتزعمه هولندا وفنلندا متشدد في الشروط، وبين جنوب مكون من إسبانيا والبرتغال وإيطاليا يطالب باليوننة وتساءل عن نوعية السياسة التي سينهجها خلفه الديمقراطي جو بايدن.
وعلاوة على كل هذا الجروح التي تركتها جائحة فيروس كورونا.

وواجه الاتحاد الأوروبي خلال العام تحديات كبرى أبرزها طريقة التعامل مع جائحة كورونا، حيث تبين أنه بعد ستين سنة من إنشاء هذا التكتل والذي مر بمراحل متعددة حتى بلغ شكله الحالي، يفقد الاستراتيجية موحدة لمواجهة حال الطوارئ القصوى مثل الوباء العالمي الحالي. ورغم الطابع شبه الاستراتيجي لموحدة مواجهة حال الطوارئ القصوى مثل الوباء العالمي، ولكن كان بريطانيا بعزامة المفوضية الأوروبية، فقد فشل أوروبا لقافتح، ولكن كان بريطانيا مستشار بايدن لأمّن القومي جايك سوليفان التي غادرت العائلة الأوروبية، ثم مشاركة ألمانيا في اللقاح الأمريكي فايزر ولكن لم تنجز ولو دولة واحدة لقاحا أوروبايا خالصا.

ووسط أسوأ أزمة يمر منها الاتحاد الأوروبي، يتم إعلان الطلاق والخروج الرسمي لبريطانيا نهاية السنة، ويشكل هذا الحدث ارتياحا كبيرا

وانتشار جائحة كورونا

في ألمانيا، وكنيسة الجليل، وفي إطار إنشاء الأمن الروحي في هذه الظرفية الحساسة التي تمر بها العاصمة برلين التي أغلقت فيها دور العبادة بسبب انتشار وباء كورونا برقع الأذان عبر مكبرات الصوت بمسجد دار السلام، ودق الناقوس لكنيسة الجليل مساء كل يوم بالإضافة إلى ظهر يوم الجمعة. يشار إلى أن رفع الأذان مسومح في ألمانيا عادة داخل المساجد فقط وليس ضمن السماعات الخارجية.

بيد أن السطات وبعد انتهاك قوانين التجمع، منعت مسجد دار السلام من رفع الأذان من السماعات الخارجية. ووفقا لجلة «فوكوس» الألمانية فقد احتشد أكثر من 300 شخص لدى رفع الأذان من مسجد دار السلام في برلين، ما استدعى تدخل الشرطة.

منع إسرائيل من ضم الضفة الغربية

شهد ايار/مايو الماضي تحركا أوروباويا سياسيا من أجل تحجيم صفقة القرن

وفرضت الرئاسة الجزائرية تكتما كبيرا على مكان إقامة تبون وعلى وضعه الصحي، واحترمت ألمانيا هذا القرار بيد أن ميركل اتصلت بالرئيس الجزائري في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر معلنة انها سعيدة لبدء تعامله للشفاء.

عمليات خاصة مثل تحرير الرهائن.

حادثة إرهابية في برلين

وفي آب/أغسطس أعلن الادعاء العام عن حادثة وقعت على أحد الطرق السريعة في برلين وأدت إلى إصابة العديد من الأشخاص معتبرا أن الهجوم له دوافع إسلامية متطرفة.

وقال المتحدث باسم الادعاء العام، «وفقا للمعلومات الحالية»، كان ذلك هجوما ذا دوافع إسلامية، مضيفا في المقابل أن هناك أدلة على مشكلات نفسية لمرتكب الواقعة العراقي 30 عاما وبحسب البيانات أصيب ستة أشخاص، من بينهم ثلاثة بإصابات خطيرة.

تبون والعلاج في ألمانيا

نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر استضافت ألمانيا الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لإجراء فحوص طبية معمقة بعد أيام من الاشتباه بإصاباته بكوفيد-19. وأعلنت الرئاسة الجزائرية أنّ الرئيس الذي بدأ حجراً صحياً نقل إلى مستشفى عسكري في العاصمة الجزائرية، وبعدها إلى ألمانيا.

مجال الطب وعدم تركه فقط في يد الشركات المتعددة الجنسيات التي تستهدف الدول الأعضاء.
ثانيا، تخصيص ميزانية ضخمة تتجاوز 600 مليار يورو على شاكلة مشروع مارشال لتنشط الاقتصادي الأوروبي بعدما تضرر كثيرا نتيجة انخفاض الاستهلاك والصادرات.
وستحتاج الدول الأوروبية إلى خمس سنوات تعود إلى مستوى الاقتصاد سنة 2019 خاصة وأن تراجع الإنتاج القومي الخام في البعض منها كان قاسيا مثل حالة إسبانيا وفرنسا وإيطاليا بأكثر من 10في المئة.
شالشا،رسم خريطة طريق

تصريحات:
دعا الرئيس الألماني شتاينماير، المواطنين في بلاده إلى التحلي بالصبر والانضباط والتضامن في أزمة كورونا،
وقال: «كورونا ليست حربا بل اختبارا للإنسانية»

راحلون:

استقبلت ألمانيا صباح 29 آذار/اللياليه هيسن توماس شيفر، وأكد الادعاء العام ورئاسة الشرطة أن ملايسات الوفاة تشير إلى انتحار وفق المحققين.

2020 في صور



نيسان/أبريل

• تظاهرات احتجاجية تودي لتكليف الكاظمي بتشكيل الحكومة العراقية •



أذار/مارس

• منظمة الصحة العالمية تعلن فيروس كورونا وباء عالميا •



شباط/فبراير

• غارات للطيران الحربي التابع للنظام السوري على مدينة إدلب •



كانون الثاني/يناير

• اغتيال قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني •



آب/أغسطس

• انفجار ضخم في مرفأ بيروت خلف 200 قتيل •



تموز/يوليو

• وافقت المحكمة الإدارية العليا التركية على قرار تحويل آيا صوفيا إلى مسجد •



حزيران/يونيه

• أجبر الانتصار الحاسم بمعركة طرابلس حفتر على الجلوس إلى طاولة المفاوضات •



أيار/مايو

• «حياة السود مهمة» شعار تظاهرات تعم العالم إثر مقتل جورج فلويد في مينيابولس الأمريكية •



كانون الأول/ديسمبر

• أول تطعيم ضد وباء كورونا في بريطانيا •



تشرين الثاني/نوفمبر

• فوز جو بايدن في الانتخابات الأمريكية •



تشرين الأول/أكتوبر

• قطع رأس المدرس الفرنسي صمويل باتي بعد عرضه رسوما مسيئة للنبي محمد (ص) •



أيلول/سبتمبر

• تطبيع الإمارات والبحرين مع إسرائيل •



زيد ماجد

عام التمثيل والافتراض أمام الشاشات وخلفها



صمت ثقيل يُحيط بكرة القدم أتاحه غياب المشجعين عن المدرجات

تبدو مدرجات ملاعب كرة القدم المهجورة رغم استمرار المسابقات واحتدام البطولات وإتمام الصفقات والتعاقدات من أكثر ما يجسد المفارقة والتناقضات التي عشناها طيلة العام 2020 وإقاماته المتباينة. فمشاهدة المباريات عبر الشاشات ومتابعة النتائج والتعليقات عليها يعطيان الانطباع لوهلة أن الأمور طبيعية، وأن الزمن الناظم للأسبوع وفق جدول كروي لم يتبدل، ومثله البث المباشر وما تقف عليه من جهد وحركة وسرعة على أرض اللعب مضبوطة جميعها إلى ساعة حكم إعلان بداية ونهاية وأوقاتا مستقطعة. لكن مفاجأة سماع أصوات اللاعبين والمدربين والحكام إذ يتبادلون بعض العبارات أو التعليمات والاستفسارات أو يصرخون فرحا أو استياءً أو الما، يذكرنا أن صمتا

ثقيلاً يُحيط بهم أتاحه غياب المشجعين عن المدرجات، وأنهم في موقع معزول ومسيج بالحوار ومنع المرور، يركضون وحيدين داخله ويحتفلون أو ينكسرون أمام عدسات هي منفذهم الوحيد إلى مشاعر البشر الآخرين وانفعالاتهم. كأنهم يمثلون اللعب أمام الكاميرات لتنتقل لنا ما يفعلون، فمثل بدورنا نُسر أو نسام كما لو أننا في أمسية حياة عادية اقتطعنا منها على سابق عهدنا وقتاً للمباراة المنتظرة وحماسها.

ويتواطأ الإخراج التلفزيوني مع حفل التمثيل هذا، فيبث المخرج بين الحين والآخر أصوات جمهور «افتراضي» يرافق الحركة ووتيرة التنافس في اللعب ويتفاعل مع تطوراتها، وكأنه يريد إقناعنا باصالة مشهد وحقيقة حدث أو ركلة أو هدف أو فرصة ضائعة، ويوجود أشخاص ندري

مجسّمات تستحضر ألوانهم وراياتهم على مقربة من الرمّيين بغية تزيين المشهد وإضفاء «واقعية مصطنعة» عليه. على أن تجربة التمثيل هذه رغم جدّيتها وتكامل ملامحها لا تقتصر على مباريات كروية أو مشاهدات تلفزيونية. فقد ارتبطنا بها أيضاً طيلة العام المنصرم بعملنا وعلاقتنا وبلغتنا الجديدة. صرنا ندرّس أو نحاضر أو نناقش أو نجتمع عبر التوجه إلى النور الصغير المنبعث من أعلى شاشة الكمبيوتر أو الهاتف، وتختل أن وراءها جمعاً يتابع ويراقب وينصت وتبدل تعابير وجوهه، فنختار مواضع في المنزل أو المكتب تحدّ أو تبيح الدخول إلى أماكننا الشخصية الحميمة لنتحدّث منها. وبتنا إلى التمثيل أقرب إن التأمنا مهيناً أو ذمينا إلى ندوة، فنسجلنا عبر أجهزتنا والقينا طوعاً أو يقياً خصوصيتنا وانشغالنا التمازجة للاجتماعات وللشاركين فيها. وهؤلاء، دخلت مثلنا، كلمات «سكاي» و«مسينجر» و«زوم» و«تيمز» و«واتس» و«سكاي» إلى مفرداتهم اليومية والوظيفية، فصاروا قبل استحضارها أو استخدامها، ينتقون المواعيد والزوايا التي يؤثرون

عنه جسد يستقرّ فيه ليحيا... لكن التمثيل على مدى عام كامل عمل شاق. فهو صنعة إلزامية ثقيلة فوق الوجوه المحجوبة لأسباب واعتبارات تخضع عن أعين المخاطبين. وفي ذلك أيضاً، كما في اللقاءات «غير الرسمية»، بما فيها الأكثر ودًا، مقدار من التمثيل والإخراج وهندسة الضوء والديكور والصوت لإرضاء شاشة وإرضاء ذات وتقديم مشهدية منتقاة توافق الكلام، فتبدو وكأنها تمثل سياقاً عادياً سابقاً للكلمات المخبئة الأفواه والأنوف التي لم يعد بوسع أحد الظهور العلني خارج الشاشات من دونها، أو من دون نظرات الريبة والاستهجان ومحاذير العقاب لغيابها.

بهذا المعنى، صار للخروج من الشاشات إلى الفضاء العام في الأوقات المجازة طقوس مختلفة، لا تبقى من الوجوه سوى العيون، فيبدو في ارتداء الكلمات وتعميم خلالها «المطلون» الآخرون يتوجّس أو بمعزّة وتلاق لا تلتقطه غير النظرات، الخالية واستنكار كل ذلك يوماً بوصفه معالم عام «افتراضي» ولي غير مؤسوف عليه.

كاتب وأكاديمي لبناني



كاريكاتير: محمد سباعنة

بؤس الخطاب العربي

ماذا يريد العرب في صراعهم مع إسرائيل ماذا أعدوا لكل من هذه الخيارات في الماضي، وثانياً أن تكون على مستوى عال من القدرة وماذا يمكنكم إعداده اليوم وقد جرت مياه كثيرة تحت الجسر؟ هذه هي الأسئلة الجوهرية التي لا يريدها الفلسطينيون ولا العرب ولا المسلمون طرحها لأنها في كل الحالات محرجة لهم: فلا هم قادرون على الحرب، ولا عبرة بشعارات: الموت لإسرائيل ولأمريكا! لأنهم منقسمون ومتفرقون. ولا هم قادرون على ممارسة السلم لأنهم منهزمون، والنهزم لا يمكنه فرض شروطه في أي مفاوضات. ولا هم قادرون على فرض القرارات الأممية لأنهم مغيبون، ولا موقع لهم على الساحة الدولية.

أول التفكير: طرح السؤال. وعندما لا نطرح الأسئلة الجوهرية لا يمكننا التفكير في القضايا الأساسية، ولذلك نهرب من مواجهتها، باعتبارنا مثقفين، ومؤسسات رسمية وشعبية، إلى تضخيم المسائل الثانوية والعبارة، وفي هذا نختزل كل ما نريد استجماعه في معنى بؤس الخطاب الذي نتجت لأنه يدور على نفسه، ويلوك جاهز ما تكون لديه في كل تاريخ الصراع مع إسرائيل، منتشيا بجمع فتات «إجابات» لا مصداقية، ولا أثر لها في الواقع، ومن سائط التواصل الجماهيري، في أغلب المنحطات التي تعرفها القضية. وكلما تقدم العدو في تحقيق إنجازات جديدة لغاشته وكان ذلك ضد القضية نستعيد الأسطوانة عينها غير مراعى تبدل

هذا التردد الفظيع؟ أم أن كل حزب يفرح بما لديه، ويلقي اللائمة على غيره؟ كان الخلاف العربي بين دول «تقدمية» و«رجعية»، فصار الآن بين دول مطبّعة وأخرى ضد التطبيع. فما الفرق بينهما؟ وهل يؤدي ذلك إلى حل القضايا العربية المختلفة، ومن بينها القضية الفلسطينية؟ هذه هي الأسئلة التي تقتض مضجعي، ولا أباي بمن ينأم ملء جفونه مقتنعا بما لديه من إجابات تكرست لديه منذ زمان تحت تأثير الإعلام الإيديولوجي أيا كان اتجاهه. يسألونني عن موقفي من التطبيع وكأنني المسؤول عن عقود من إذلال الشعب العربي، والتعريف في القضايا المصرية التي تهمة. لا أخفي أنني ضد التطبيع، ولكني في الوقت نفسه لا أرى أن تسجيل المواقف يكفي. انتهى زمان الكلام والشعارات منذ فلسطين منذ السبعينيات، ومع العراق وسوريا وحزب الله في الثمانينيات والتسعينيات؛ إلى أين أدت تلك المواقف؟ والسؤال الذي يبرر الموقف هو: هل يمكن التطبيع مع دولة عنصرية، لا تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني؟ وإلى ماذا أدت العلاقات معها ضمناً أو مباشرة؟ هل تحقق السلام الذي يرضي الفلسطينيين؟ وأطرح السؤال نفسه على التطبيع؛ ماذا تستفيد الدول العربية منه؟ وهل يصب في مصلحة الفلسطينيين؟ وكيف؟ هذه هي الأسئلة التي أعاني منها لأنها تتطلب رؤية مختلفة عما مارسناه في علاقاتنا ببعضنا وبالقضية الفلسطينية. ما يدعيني إلى طرح هذه الأسئلة، هو الخلاصة التي توصلت إليها، من خلال طول المتابعة والقلق، في علاقاتنا بالقضية الفلسطينية: لقد اتخذت الأنظمة «التقدمية» العربية - الإسلامية من بداية السبعينيات من القرن الماضي إلى الآن بعين النقد والتحليل بعيداً عن الزايدات، والخطابات الانفعالية المجانية؛ إلا نرى أن العلاقات العربية - العربية والإسلامية لا تزداد إلا تدهورا وتراجعا وافتراقاً؛ إلا نرى واقع الشعوب العربية لا يزداد إلا انتكاسا، وصارت الهجرة إلى أي مكان هاجسا واقعياً؛ ماذا كانت المواقف من الربيع العربي هنا وهناك؟ كيف تطورت القضية الفلسطينية، وماذا كانت ردود الأفعال حول السياسة الصهيونية من لدن كل من يزايدون بالقضية؟ فمن المسؤول عن

ما أوصلني إلى هذه الخلاصة هو أن الدول العربية ومنظمتها السياسية كانت في السلطة، أو تنتظرها، منذ بدأ الحديث عن الإرهاب، والربيع العربي، وهم صامتون عما تمارسه إسرائيل وأمريكا، وما تحققه على مستوى الواقع، واضعين القضية الفلسطينية على الرف في انتظار «صفقة القرن»، والتطبيع ليعاودوا استثمارها من جديد ليكسب كل منهم مستحقات جديدة باسم الشعب الفلسطيني المحاصر. قد تكون هذه الخلاصة غير مقنعة ومزعجة للبعض، وأنتظر من يعنيني بوجهة أخرى مُرضية، وليست مُرضية، لأتخلى عنها.

لم يترك الفلسطينيين لمواجهة عدوهم الاستيطاني بدعم غير مشروط، ولا باستقلال عن أي تبعية معينة. ولم يكن الفلسطينيون يفكرون أنفسهم في قضيتهم إلا من خلال ما كان يفرضه عليهم الواقع العربي من اصطفاافات وتناقضات. فكان الكل في الهم شرقاً! وها هي نتائج ممارسات عقود، توصل إلى الطريق المسدود. هل يكفي أن أقول إنني ضد التطبيع لأكون بذلك منتصراً للشعب الفلسطيني؟ وهل يكفي أن أقول إنني مع التطبيع متمنياً، أو متوهماً أنه سيوصل إلى سلام حقيقي؟ وأنا لا أشهد في كل التاريخ مع إسرائيل التي تدعمها أمريكا إلا الغطرسة والعنجهية؛ ناراً بينهما أتقّد لأنني أتعامل مع السردية العربية وليس بمنطق الانتصار للفرقة والانفصال ضد الوحدة والاتصال. إن من هم ضد التطبيع هم ضد مع أنفسهم، ومن هم مع التطبيع، لا يمارسونه بينهم. فما الفرق بينهما؟

كم من حاجة فرطنا فيها بسوء تقديرنا للعواقب وبرهانات لا أساس لها. فمتى نفكر في قضايانا الخاصة والعام بالروح النقدية والعقلية والحوارية لا الانفعالية والإحصائية والانتهازية؛ إنه سؤال لتجاوز البؤس العام.

كاتب مغربي



سعید يقطين

هذا التردد الفظيع؟ أم أن كل حزب يفرح بما لديه، ويلقي اللائمة على غيره؟ كان الخلاف العربي بين دول «تقدمية» و«رجعية»، فصار الآن بين دول مطبّعة وأخرى ضد التطبيع. فما الفرق بينهما؟ وهل يؤدي ذلك إلى حل القضايا العربية المختلفة، ومن بينها القضية الفلسطينية؟ هذه هي الأسئلة التي تقتض مضجعي، ولا أباي بمن ينأم ملء جفونه مقتنعا بما لديه من إجابات تكرست لديه منذ زمان تحت تأثير الإعلام الإيديولوجي أيا كان اتجاهه. يسألونني عن موقفي من التطبيع وكأنني المسؤول عن عقود من إذلال الشعب العربي، والتعريف في القضايا المصرية التي تهمة. لا أخفي أنني ضد التطبيع، ولكني في الوقت نفسه لا أرى أن تسجيل المواقف يكفي. انتهى زمان الكلام والشعارات منذ فلسطين منذ السبعينيات، ومع العراق وسوريا وحزب الله في الثمانينيات والتسعينيات؛ إلى أين أدت تلك المواقف؟ والسؤال الذي يبرر الموقف هو: هل يمكن التطبيع مع دولة عنصرية، لا تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني؟ وإلى ماذا أدت العلاقات معها ضمناً أو مباشرة؟ هل تحقق السلام الذي يرضي الفلسطينيين؟ وأطرح السؤال نفسه على التطبيع؛ ماذا تستفيد الدول العربية منه؟ وهل يصب في مصلحة الفلسطينيين؟ وكيف؟ هذه هي الأسئلة التي أعاني منها لأنها تتطلب رؤية مختلفة عما مارسناه في علاقاتنا ببعضنا وبالقضية الفلسطينية. ما يدعيني إلى طرح هذه الأسئلة، هو الخلاصة التي توصلت إليها، من خلال طول المتابعة والقلق، في علاقاتنا بالقضية الفلسطينية: لقد اتخذت الأنظمة «التقدمية» العربية - الإسلامية من بداية السبعينيات من القرن الماضي إلى الآن بعين النقد والتحليل بعيداً عن الزايدات، والخطابات الانفعالية المجانية؛ إلا نرى أن العلاقات العربية - العربية والإسلامية لا تزداد إلا تدهورا وتراجعا وافتراقاً؛ إلا نرى واقع الشعوب العربية لا يزداد إلا انتكاسا، وصارت الهجرة إلى أي مكان هاجسا واقعياً؛ ماذا كانت المواقف من الربيع العربي هنا وهناك؟ كيف تطورت القضية الفلسطينية، وماذا كانت ردود الأفعال حول السياسة الصهيونية من لدن كل من يزايدون بالقضية؟ فمن المسؤول عن

ما أوصلني إلى هذه الخلاصة هو أن الدول العربية ومنظمتها السياسية كانت في السلطة، أو تنتظرها، منذ بدأ الحديث عن الإرهاب، والربيع العربي، وهم صامتون عما تمارسه إسرائيل وأمريكا، وما تحققه على مستوى الواقع، واضعين القضية الفلسطينية على الرف في انتظار «صفقة القرن»، والتطبيع ليعاودوا استثمارها من جديد ليكسب كل منهم مستحقات جديدة باسم الشعب الفلسطيني المحاصر. قد تكون هذه الخلاصة غير مقنعة ومزعجة للبعض، وأنتظر من يعنيني بوجهة أخرى مُرضية، وليست مُرضية، لأتخلى عنها.

كم من حاجة فرطنا فيها بسوء تقديرنا للعواقب وبرهانات لا أساس لها. فمتى نفكر في قضايانا الخاصة والعام بالروح النقدية والعقلية والحوارية لا الانفعالية والإحصائية والانتهازية؛ إنه سؤال لتجاوز البؤس العام.

كاتب مغربي

رغم شراسة... كورونا البشرية تنتصر لأول مرة في تاريخها على جائحة



وتستعد إلى غزو المريخ خلال السنوات المقبلة؟ اعتقد الكثيرون في نجاح العلم خلال أسابيع قليلة في احتواء الوباء، لكن الأسابيع تحولت إلى شهور، حيث من المرتقب أن تبدأ البشرية عملية تلقيح شاملة ابتداء من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيو المقبلين بعدما بدأت جزئياً نهاية كانون الأول/ديسمبر الجاري. وترتفع أصوات تقول بضرورة التعايش مع الفيروس لبضع سنوات حتى يغيب كما غابت فيروسات أخرى ومنها الأنفلونزا الإسبانية، أي «مناة القطيع».

ومن المفارقات الغربية، لقد استعمل الناس الكمامة عبر التاريخ وخاصة ضد الروائح الكريهة والرياح المحملة بالغبار خاصة في الصحراء عند هبوب العواصف الرملية ثم أصبحت عنواناً لمواجهة الأمراض التي تستهدف جهاز التنفس ابتداء من القرون الوسطى، وهي الأمراض التي تهدد البشرية بالفناء إذا خرج فيروس أو بكتيريا عن الثالثة التي تعرضت لها الإنسانية ولكن هذه المرة بشكل غير منتظر وغير مرتقب.

والثورة الصناعية التي نجحت فيها الغرب وتخلف عنها آخرون. وأدى هذا إلى مظاهر تدريجية شرخا اقتصاديا كبيرا نتيجة الثروة الصناعية التي نجحت فيها الغرب وتخلف عنها آخرون. وأدى هذا إلى مظاهر تدريجية شرخا اقتصاديا كبيرا نتيجة الثروة الصناعية التي نجحت فيها الغرب وتخلف عنها آخرون. وأدى هذا إلى مظاهر تدريجية شرخا اقتصاديا كبيرا نتيجة الثروة الصناعية التي نجحت فيها الغرب وتخلف عنها آخرون.

الشرح الاقتصادي؛ يعيش المبلين بعدما بدأت جزئياً نهاية كانون الأول/ديسمبر الجاري. وترتفع أصوات تقول بضرورة التعايش مع الفيروس لبضع سنوات حتى يغيب كما غابت فيروسات أخرى ومنها الأنفلونزا الإسبانية، أي «مناة القطيع».

ومن المفارقات الغربية، لقد استعمل الناس الكمامة عبر التاريخ وخاصة ضد الروائح الكريهة والرياح المحملة بالغبار خاصة في الصحراء عند هبوب العواصف الرملية ثم أصبحت عنواناً لمواجهة الأمراض التي تستهدف جهاز التنفس ابتداء من القرون الوسطى، وهي الأمراض التي تهدد البشرية بالفناء إذا خرج فيروس أو بكتيريا عن الثالثة التي تعرضت لها الإنسانية ولكن هذه المرة بشكل غير منتظر وغير مرتقب.

لقد وضع الوباء البشرية أمام الواقع المر، فهي لم تكن تعتقد في



رغم كل شيء انتصرت البشرية

لقد عانت البشرية من الكثير من الأوبئة، وكانت تذهب بأرواح عشرات الملايين من البشر، على الأقل وفق المعطيات التي يوفرها التاريخ بشأن الأوبئة التي حصلت خلال السبعة قرون الأخيرة. وحتى الماضي القريب، ما بين سنتي 1920-1920 حصد وباء «الأنفلونزا الإسبانية» حياة ما يقارب من مئة مليون شخص وفق الأبحاث الحديثة ومنها كتاب «بال ريدير» للأورا سينيائي، وأصاب قرابة 450 مليون شخص، 25 في المئة من مجموع البشرية التي كانت تقدر وقتها بمليار و800 مليون نسمة. وتبقى المعطيات المرتبطة بالطاعون الذي ضرب العالم إبان الأربيعينات من القرن الرابع عشر، أصيبت نصف البشرية بالوباء ولقيت نصف البشرية في أوروبا والبحر الأبيض المتوسط وآسيا الشمالية

الف في ساكنة تتجاوز المليار و200 مليون نسمة، ولم تعد نسبة الوفيات خمسة آلاف، مقابل ما يفوق 13 مليوناً من الإصابات المنعطف الحقيقي. فقد انتقلت البشرية إلى العمل من المنزل في الأعمال الإدارية بدل مقر العمل بذكاء مع سياسة ترامب التي يصفها الكثيرون بالعشوائية، فقد رفعت من ميزانيتها لصالح منظمة الصحة العالمية بعد قرار ترامب الانسحاب من هذه المنظمة. وبعدما نهج ترامب الانعزالية عن باقي العالم وأبدى مواقف غير إنسانية مثل التشديد على أولوية المواطنين الأمريكيين في اللقاح بدل المهاجرين ومنع تصدير اللقاح، قامت الصين بتقديم المساعدات إلى أكثر من نصف دول العالم بما فيها دول غربية مثل إيطاليا. وكانت الوحيدة ضمن القوى الكبرى التي تعهدت بضرورة تحويل اللقاح إلى «منفعة عامة عالمية» وفق تصريحات الرئيس الصيني جين بينغ يوم 18 أيار/

الصحف، وسجلتها للجميع. وبموقفها هذا، أرادت عدم تحويل اللقاح إلى أداة جيوسياسية للاستقطاب السياسي، ووفق أرقام الواضع، خرجت الصين منتصرة في الجولة الأولى من الحرب الباردة الجديدة، فقد حافظت على النمو الاقتصادي الغرب، وسيطرت بشكل مثير على الجائحة واستأنفت حياتها ترامب باللجوء إلى القضاء الدولي لملاحقة الصين بسبب هذه المؤامرة.

وتذهب كل التحليل إلى ارتفاع حدة الاستقطاب بين بكين وواشنطن وكيف نجحت الأخيرة في الخروج منتصرة حتى الآن. فقد سيطرت الصين على الوباء، ولم يتجاوز عدد المصابين مئة

ساكنة أوروبا وشمال أفريقيا ونسبة لا تقل في القارة الآسيوية، ولهذا اكتسب الأسم الرهيب «الموت الأسود».

وتعد الأوبئة التطبيق الحقيقي لنظرية داروين وهي «البقاء للأقوى» حيث كانت تذهب بأرواح الذين لا يستطيعون المقاومة والصمود وتبقى على الأحياء. وبعملية حسابية، الأوبئة حصدت من ساكنة الكوكب بينما عدد الوفيات هو 0.13 في المئة. وهذا ملتصقة بالبشر بسبب مختلف أسباب الصراع وخاصة التنافس والاقْتتال حول الموارد. وبدون شك، لو تم سؤال أي خبير في الجغرافية البشرية حول كم كان سيكون عدد الناس في الوقت الراهن في كوكب الأرض بدون الضحايا التي حصدتها الأوبئة عبر التاريخ؛ لكان رقم مئة مليار نسمة قليلاً، أو أن البشرية لكانت قد طبقت مفاهيم أخرى منها الموت عند بلوغ سن معينة للحفاظ على التوازن، وكان هذا يحدث في بعض الثقافات وإن كان بشكل نادر كما جاء في الفلم الياباني الشهير «جولة ناراياما» للمخرج إيماموار شوهي سنة 1983 حيث تنزوي الجدة في الجبل في انتظار الموت لكي تترك لحفيدها فرصة الحياة نظراً لقلّة الموارد في القرية، وكان هذا شأن كل من بلغ سن 70.

ومقارنة للأرقام، ورغم روح الهزيمة والإجباط الذي يسيطر على شريحة كبيرة من ساكنة الكوكب بحكم حالة الجمود التي فرضها الوباء على العالم، يمكن الجزم بأنها المرة الأولى التي تنتصر فيها البشرية على وباء يهددها. واعتماداً على جاشحتي الطاعون الأسود في الأربيعينات من القرن الرابع عشر، أصيبت نصف البشرية بالوباء ولقيت نصف البشرية في أوروبا والبحر الأبيض المتوسط وآسيا الشمالية



د. حسين مجدوبي

كان العالم ينتظر اللقاح نهاية سنة 2020 وإذا بالخبر القنبلة يصعب الرأي العام العالمي، وهو ظهور نسخة جديدة من فيروس كورونا في بريطانيا تتميز بسرعة الانتشار وسط الناس، ومع الانتشار ترتفع نسبة الوفيات بمرض كوفيد الناتج عن هذا الفيروس. وهكذا ينتهي ويحل 2021 والعالم يساهل هل اقتربنا من نهاية هذا الكابوس الذي فرضته الطبيعة على البشرية أم الأمر تحول إلى ما يشبه الأوبئة السابقة في تاريخ الإنسانية التي شهدت موجات امتدت إلى سنتين وثلاث بل أربع أحياناً؟

أول حجر صحي شامل في تاريخ البشرية

كانت البداية خلال كانون الأول/ديسمبر 2019 بشكل غامض في مدينة وهان الصينية وفي سوق لا يقع سوى ببضع مئات من الأمتار من مختبر كان يعمل على فيروسات من عائلة «كورونا» إنها صدفة غريبة. انتشر فيروس في صمت قاتل بين رواد السوق، ونبه الطبيب لي ويلينغ إلى خطورة الفيروس الجديد وضرورة مواجهته. لكن

ميديا



لندن–**«القدس العربي»:**

هيمنت ثلاثة ملفات رئيسية بلا منازع على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي خلال العام 2020 اثنان منها كانا يتصدران الاهتمام العالمي أيضا، وهما فيروس كورونا والرئيس ترامب الذي فشل في الانتخابات الأمريكية أمام منافسه الديمقراطي جو بايدن، أما الملف العربي فهو التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي والذي تصدر الاهتمام في الشارع العربي طيلة النصف الثاني من العام.

ويبلغ ملف التطبيع نزوة الاهتمام على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي في شهر أيلول/سبتمبر 2020 عندما أعلنت كل من دولة الإمارات ومملكة البحرين تطبيع العلاقات مع تل أبيب ولاحقا لذلك تم الاحتفاء بهم في البيت الأبيض، فيما تسبب هذا الإعلان بوجع من الغضب الواسع في الشارع العربي الذي أطلق جملة من الحملات على الإنترنت للتعبير عن رفض الاتفاق بين دول الخليج وإسرائيل.

التطبيع خيانة

وأطلق النشطاء العرب المناهضون للتطبيع مع الاحتلال العديد من الحملات خلال العام 2020 كان أبرزها حملة **«التطبيع خيانة»** التي تصدرت شبكات التواصل

و«تويتز» داخل العالم العربي.

وأطلق النشطاء الوسم **#إماراتيون_ضد_التطبيع** للتعبير عن رفضهم لاتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي وتنديدهم بالعلاقات بين أبوظبي وتل أبيب واستنكار الزيارات المتبادلة والطيران المباشر بين الجانبين.

وكتب الناشط الإماراتي حميد النعيمي مغرداً على «تويتز»: «يعني نحن في الإمارات استعدينا القطريين والأتراك والسوريين والصريين واللبيين والتوانسة والسودانيين ثم بهذا التطبيع استعدينا العرب والمسلمين، مقابل أن نريخ الإسرائيليين.. خسرنا أمتنا مقابل صهيانية محتلين».

وغرد ناشط بحريني يقول: «نحن لم ولن نبيع قضيتنا أبدا، لا مكان للصهيانية في البحرين وكل من يؤيد التطبيع خائن لقضيته وإسلامه وألمته».

وكتب مغرد أردني على «تويتز» يقول: «كن عزيزاً وإياك أن تنتحني مهما كان الامر ضرورياً فربما لا تاتيك الفرصة كي ترفع راسك مرة أخرى».

غضب أردني ضد الإمارات

وشهد الأردن غضباً استثنائياً ضد الإمارات خلال شهر آب/أغسطس الماضي بعد أن اعتقلت السلطات الأردنية رسام الكاريكاتير المعروف عماد حجاج نتيجة رسم انتقد فيه التطبيع الإماراتي مع الاحتلال، وهو ما أطلق حملة تضامان داخل الأردن معه سرعان ما تحولت إلى حملة غضب ضد الإمارات وتطبيعها والتي اعتبروها السبب وراء اعتقال الفنان المعروف.

كما غرد أمير أردني على «تويتز» برباط لمقال ينتقد التطبيع الإماراتي، ما دفع الإماراتيين لشن حمة ضده أشعلت هي الأخرى الغضب في الأردن ضد دولة الإمارات وتطبيعها مع الاحتلال.

وقال موقع «الأردنية نت» المحلي، إن الغضب الإماراتي من التغريدة، دفع العاهل الأردني للاتصال بالأمير علي شخصيا وطلب منه حذف التغريدة. وجاء عنوان المقال الذي شاركه الأمير على صفحته **«صفقة الإمارات وإسرائيل.. إنجاز أم خيانة»**، مرفقا بصورة ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، كتب عليها «خائن».

كورونا تشغل العالم

وقبل وخلال موجة التطبيع مع الاحتلال كان العالم بأكمله ومع الشارع العربي ينشغل بالأخبار المتعلقة بفيروس كورونا المستجد الذي جذب اهتماماً واسعاً وغير مسبوq بسبب انتشاره الواسع والإجراءات الحكومية التي

وجاء اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

Volume 32 - Issue 10127 Sunday 27 December 2020

السنة الثانية والثلاثون العدد 10127 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2020 – 12 جمادى الأولى 1442 هـ

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

كورونا والتطبيع وترامب: ثلاثة ملفات شغلت

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

تغريدة أمير أردني

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي



حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

العالم على شبكات التواصل في 2020

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

ترامب والمعركة مع شبكات التواصل

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حجاج بعد اعتقال حجاج بعد رسم كاريكاتوري انتقد ولي

حصاد 2020

نحو 400 صحفي معتقل في 2020

أظهرت الحصيلة السنوية لمنظمة «مراسلون بلا حدود» أن عدد الصحفيين المعتقلين في العالم وصل إلى 387 في نهاية العام 2020 وهو عدد لم يشهد تغيراً كبيراً منذ سنة رغم حصول ارتفاع في عمليات التوقيف على ارتباط بالأزمة الصحية.

وكما في العام 2019 عندما أحصت المنظمة 389 صحافياً مسجوناً لأسباب تتعلق بممارسة المهنة، يتركز أكثر من نصف هؤلاء في خمس دول.

وتبقى الصين الدولة التي تضم أكبر عدد من الصحافيين مع 117 تليها المملكة العربية السعودية (34) ومصر (30) وفيتنام (28) وسوريا(27).

وشددت «مراسلون بلا حدود» في تقريرها على أن «عدد الصحفيين المعتقلين في العالم يبقى عند مستوى قياسي مرتفع».

وقال الأمين العام للمنظمة كريستوف ديبلوار في بيان إن النساء «الولائي يزداد عددهن في المهنة لسن بمئات» عن التوقيفات.

وفي الإجمال سجنت 17 صحافية خلال السنة المنصرمة من بينهن أربع في بيلاروس التي تشهد قمعاً لا سابق له منذ إعادة انتخاب الكسندر لوكاشينكو الذي يرش هذه الجمهورية السوفياتية السابقة منذ العام 1994. واعتُرت الانتخابات شوائب كثيرة.

وسجل منحى جديد يتمثل بارتفاع التوقيفات المرتبطة بالأزمة الصحية مع استمرار «توقيف 14 صحافياً بسبب تغطيتهم للجانحة من بينهم 7 في الصين. وأحصت المنظمة غير الحكومية التي أطلقت في آذار/مارس المرصد 19 المكرس لهذه المسألة «أكثر من 300 حادث مرتبط مباشرة بالتغطية الصحافية للأزمة الصحية» بين شباط/

فبراير ونهاية تشرين الثاني/نوفمبر شملت نحو 450 صحافياً. وأوضح التقرير أن «عمليات التوقيف التسعفية» التي تشكل 35 في المئة من الممارسات المسجلة زادت أربع مرات» بين آذار/مارس وأيار/مايو. وقالت المنظمة إن «ما لا يقل عن 54 صحافياً يحتجزون كرهائن حالياً» في سوريا واليمن والعراق بتراجع نسبته 5 في المئة.

وأشارت المنظمة غير الحكومية إلى اختفاء أربعة صحافيين في 2020 وهم من الشرق الأوسط وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأمريكا اللاتينية.

علوم وتكنولوجيا

شركات التكنولوجيا أمضت العام في سباق لإنتاج «روبوت» يكافح كورونا



وتعقيم الغرف والأدوات بالأشعة فوق البنفسجية.

وتستخدم تلك الآلات مصابيح الأشعة فوق البنفسجية القوية، التي تدمر الحمض النووي أو الحمض النووي الريبي لأي كائنات دقيقة في النطاق الذي تعمل فيه.

ومن المعروف أن تأثير الأشعة فوق البنفسجية يشكل خطراً على البشر إذا كانوا قريبين منه، ولذلك فإن تلك الروبوتات حلت مشكلة التطهير والتعقيم بشكل آمن

ومضمون من خلال قدرتها على فهم مخططات المستشفيات المعمارية والتجول في أروقعتها وغرفها بدقة، عندما لا يكون الطاقم الطبي متواجداً فيها.

أما النوع الرابع فهو الموجود في رواندا، حيث قامت الأمم المتحدة بتجهيز رواندا

بخمسة روبوتات صنعتها شركة بلجيكية للمساعدة في مكافحة الفيروس.

ويمكن للروبوتات فحص درجة حرارة المريض وتحديد الأشخاص الذين لا يرتدون أقنعة ومراقبة تطورات أعراض المرض، كما يمكن استخدامها لتوصيل الأدوية والأساسيات الأخرى للمصابين.

والنوع الخامس والأخير الذي تحدثت عنه نتجت الصيف الماضي في ابتكار «روبوت» متخصص في خوض معركة «كورونا» وذلك باستخدام الأشعة فوق البنفسجية، وهو على غرار روبوت بلجيكي وأخر أمريكي.

وقال تقرير نشرته وكالة «الأناسول» وأطلقت عليه «القدس العربي» إن شركة «DOF Robotics» التخرج الأكاديمي، وقام كل طلب بإجراء محادثة مع مسؤولي الجامعة خلال حصوله

علماء: كوارث 2020 رسالة تحذير من الطبيعة إلى البشرية

سم مع ارتفاع درجة حرارة الأرض وذوبان القمم الجليدية القطبية.

وفي حين أن القياس قد يبدو صغيراً، فإن ارتفاع مستوى سطح البحر يعني عادة نزوح مليون شخص.

ويمكن إرجاع كل الكثافة المتزايدة لهذه الأحداث إلى البشرية التي ينبغي أن تغير من سلوكها نحو الأفضل.

وجاء تحذير العلماء بعد استعراض عدد من الكوارث الطبيعية التي أصابت الكرة الأرضية خلال العام، فيما جاءت هذه الخلاصة في تقرير نشرته جريدة «دايلي إكسبريس» البريطانية وأطلقت عليه «القدس العربي».

وستطلق عام 2020 بحرائق غابات مدمرة في جميع أنحاء أستراليا ولم تتحسن الأمور كثيراً منذ ذلك الحين، بحسب ما جاء في التقرير.

كما شهد هذا العام ظهور العواصف فوق المحيط الأطلسي، وحرائق الغابات الهائلة في كاليفورنيا، والجفاف الهائل في أفريقيا والفيضانات الشديدة في آسيا، كما شهدت القارة القطبية الجنوبية واحدة من أكثر

نجحت في إنتاج حلول لدول عديدة عبر «روبوت التعقيم بالأشعة فوق البنفسجية».

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة، مصطفى مرتجان إنه مع ظهور وباء «كورونا» أولت الشركة أهمية قصوى لأجهزة التعقيم عالية التقنية وذاتية القيادة «والتي كانت الشركة قد بدأت العمل في إنتاجها قبل بضع سنوات».

وأضاف أن المهندسين في شركته تمكنوا خلال ثلاثة أشهر من استكمال البرامج والأجهزة اللازمة لتجهيز روبوت أطلقوا عليه اسم «RoboCare»، وهو يظهر أداءً مميزاً في التعقيم بالأشعة فوق البنفسجية.

وقال مرتجان إن المناطق الواجب تعقيمها يتم تحديدها مسبقاً من جانب خبراء تشغيل الروبوت، الذي يظهر أداءً مميزاً في تعقيم تلك المناطق المبنية في الخريطة الإلكترونية الخاصة به. وأضاف: «يمكن لـ (RoboCare) التحرك بشكل مستقل من تلقاء نفسه، وإجراء عمليات التعقيم بواسطة الأشعة فوق البنفسجية، وبواسطة هذه التقنية يمكننا تعقيم الأسطح والأجواء ضد الفيروسات والبكتيريا في وقت قصير للغاية». وأردت أن الروبوت يستخدم أشعة «UVC» لتطهير الكائنات الحية الدقيقة على الأسطح وفي الجو، وإذا كانت حزمة الأشعة فوق البنفسجية قريبة من السطح، فستكون قادرة على تدمير كل الفيروسات والبكتيريا بسرعة، وبنسبة 99.9 في المئة.

وتابع: «أوروبا سوق رائعة لهذا الروبوت.. نضمر هذا المنتج إلى إيطاليا، وأبرمنا عقوداً مع أكثر من 20 دولة، مثل ألمانيا وبلجيكا، هولندا وأمريكا وروسيا وقطر والإمارات».

ماليزيا: الطبيب الآلي

وفي كوالالمبور ابتكر علماء ماليزيون روبوتاً على عجلات للقيام بجولات على أجنحة المستشفيات لفحص مرضى فيروس كورونا، ما يقلل من خطر إصابة العاملين الصحيين بالعدوى.

وأطلق العلماء الماليزيون على «الطبيب الآلي» اسم «ميديبوت»، وهو روبوت أبيض بطول 1.5 متر، مجهز بكاميرا وشاشة يمكنه من خلالها للمرضى التواصل عن بعد مع الأطباء. وتجاهل البعض قواعد التباعد الاجتماعي وذلك للحد من انتشار وباء كورونا.

وظهر «الروبوت» في سلسلة متاجر «أوساكا» اليابانية ويحمل اسم «Robovie»، حيث يتولى مهمة ضمان ارتداء العملاء للأقنعة الطبية على الوجه وممارسة التباعد الاجتماعي داخل المتجر.

ويقوم الروبوت، الذي طوره المعهد الدولي لأبحاث الاتصالات المتقدمة «ATR»، بإرشاد العملاء كما يحذرهم من الغرر عندما يكشف من خلال الكاميرا وتقنية الشعاع الليزري ثلاثي الأبعاد أنهم لا يرتدون أقنعة أو لا

روبوت أمريكي خارق

يلتزمون بقواعد التباعد الاجتماعي. وتدعو السلطات اليابانية إلى توخي اليقظة والحذر بعد عودة ظهور الحالات، حيث يصعب الطس أكثر برودة، ويقضي الناس المزيد من الوقت في الداخل.

ويوفر الروبوت الجديد استجابة مبتكرة للتحديات التي تفرضها جائحة الفيروس التاجي، ومؤشراً على كيفية قيام شركات التكنولوجيا بتقديم حلول للمشكلات البشرية.

ويأمل مطورو الروبوت «روبوفي» أن تقلل التجربة من الاتصال الوثيق بين المتسوقين والموظفين، مضيفين أنهم يعتقدون أن معظم الناس يشعرون بإحراج أقل عندما يطلب منهم الروبوت ذلك بدلاً من البشر.

وتعد إمكانات الروبوتات التي تلعب دوراً مهماً في الاستجابة لتفشي الأمراض في المستقبل واعدة للغاية.

ولعبت الروبوتات أدواراً مهمة في مراكز العزل والمستشفيات، حيث قدمت حلولاً آمنة للمواقف الشديدة الخطورة والخطيرة بالنسبة للبشر.

روبوت فرنسي

وفي فرنسا طور خبراء متخصصون في مجال الذكاء الاصطناعي «إنساناً آلياً، يمكنه تقديم مساعدة بالغة الأهمية في مكافحة فيروس كورونا، حيث يتم توجيهه عن بعد، ويكون قادراً على الانتقال بسرعة إلى منطقة انتشار الوباء من أجل تعقيم المنطقة من الفيروس.

وقالت وسائل إعلام فرنسية إن الروبوت من إنتاج وحدة الروبوتات في كتيبة النار البحرية في مدينة مرسيليا جنوب فرنسا، وهو قادر على المساهمة في مكافحة انتشار فيروس كورونا من خلال عمليات تعقيم للأسطح والبيئة في منطقة تفشي الوباء، وأشارت إلى أن الوحدة تعمل على مدار الأربع وعشرين ساعة في اليوم طوال أيام الأسبوع.

وأوضح رئيس وحدة الروبوتات أنه يتم تثبيت خزان يحتوي على 50 لتراً من المواد المعقمة على الروبوت الذي يقوم برشها عبر فوهات تغطي كافة الاتجاهات من حوله، لافتاً إلى أن وزن الروبوت يبلغ نحو 500 كيلوغرام، وبإستطاعته تعقيم مساحة تبلغ 20 ألف متر مربع في 3 ساعات فقط.

ويشار إلى أن فيروس كورونا لا يزال يسجل انتشاراً عالمياً، فيما أصبحت الولايات المتحدة هي مركز المرض بعد تسجيل عشرات آلاف الحالات المؤكدة الجديدة يومياً، بينما تقول منظمة الصحة العالمية إن مخاطر انتشار الوباء لا تزال قائمة وإنه لم يصل ذروته حتى الآن، وذلك على الرغم من أن أكثر من نصف مليون شخص في العالم فقدوا حياتهم بسبب هذا الفيروس.

سنة مفصلية لعمالقة التكنولوجيا

كبيرة في سوق الإعلانات ويوكينغ،كوم من شلل القطاع السياحي.

وفي حين تتنقق الدول آلاف المليارات لتجنب الإفلاس راحت أسعار أسهم هذه الشركات ترتفع منذ كانون الثاني/يناير الماضي مع 35 في المئة لفيبيسوك و67 في المئة لآمازون و68 في المئة لآبل. يضاف إلى ذلك منصة زوم التي أسهها مهندس من كاليفورنيا العام 2011 والتي ارتفع سعر سهمها بنسبة 600 في المئة فيما تضاعف سعر سهم «إير بي إن بي» في اليوم الذي طرحت فيها أسهمها في البورصة.

أما التطبيقات الصينية التي كانت لفترة طويلة تقتصر على السوق المحلية، فباتت الآن تنتشر في العالم مثل «تيك توك وشين» للملابس و«لايكي» فيديو.

ولم تكف الجائحة بتعزير غافا، بل أنها أحدثت منه اقتصادياً خصوصاً وأن غوغل تعاني من تراجع

مجلة متخصصة: هذا هو أهم اختراق علمي في 2020



لندن-«القدس العربي»:

خلصت مجلة «ساينس» العالمية المتخصصة في أبحاث العلوم والتكنولوجيا إلى أن الاكتشاف العلمي الأهم على الإطلاق خلال العام 2020 هو اللقاح الذي توصل له العلماء من أجل حماية البشرية من فيروس كورونا المستجد «كوفيد-19».

ووصفت المجلة تطوير لقاحات كورونا بأنه كان «الإنجاز الرئيسي في عام 2020» وأدرجته ضمن قائمة أهم 10 اكتشافات علمية خلال العام المنتهي 2020.

وذكرت المجلة في هذا الشأن بشكل خاص لقاح شركتي «فايزر وبيونتك» واللقاح الروسي، وهما اللقاحان الحاصلان على الموافقات اللازمة في دول مختلفة لاستخدامها.

ونقلت وسائل إعلام مختلفة عن فولدن ثورب رئيس تحرير المجلة قوله إنه كان واضحاً منذ بداية العام أن أهم اختراق علمي سيكون مرتبطاً بـ«كوفيد-19»، لكن لم يتضح أن ذلك يعني ظهور لقاح إلا في الأسابيع الأخيرة من العام.

وأضاف ثورب: «بدالوقت طويل أننا لا نستطيع أن نأمل في ظهور لقاح، لكن عملية تطعيم سكان العالم بدأت بالفعل».

وضمن قائمة أهم 10 ابتكارات علمية أيضاً، علاج جيني لأمراض الدم، واكتشاف مصدر إشارات الوضعات داخل مجرة درب التبانة، وكذلك اكتشاف أقدم المنحوتات الصخرية لحيوانات مفترسة في جزيرة سولاويزي.

يذكر أن آنا بوبوفا، رئيسة الهيئة الروسية المعنية بحماية حقوق المستهلك ورفاهية المواطنين، أعلنت في 16 كانون الأول/ديسمبر أن العلماء الروس يعملون على تحضير 26 نوعاً مختلفاً من لقاحات فيروس كورونا.

يشار إلى أن لقاح «سبوتنيك في» الروسي الذي طوره مركز «غاماليا» المتخصص، كان أول لقاح مضاد لكورونا ظهر على مستوى العالم، وجرى تسجيله بشكل رسمي في 11 آب/أغسطس الماضي.

إدراكاً بضرورة تنظيم هذه الشركات المتطورة التي يتواصل توسعها مع شرائها الكثير من الكيانات الأخرى.

وتقول جويل توليدانو «حتى العام 2017 كنا نعتبر أن الميزات التي تحملها هذه الشركات ولا سيما على صعيد الابتكار تتجاوز الأضرار التي تلحقها «لكن الوضع تغير الآن».

إلى جانب تحكّمها بالدخول إلى العالم الرقمي، خصوصاً وأن محرك البحث غوغل يستحوذ على 93 في المئة من السوق، تحتجز هذه المجموعات شبه

في فرنسا يتركز الاستياء على أمازون المنتهمة بالقضاء على المتاجر الصغيرة واستغلال الأجراء والتشجيع على الاستهلاك المفرط من دون مراعاة البيئة إلا أن الشركة التي يرأسها جيف بيروز حققت مبيعات قياسية خلال «بلاك فرايدي» هذه السنة.

اقتصاد

أبرز الأحداث الاقتصادية على الصعيد العالمي والعربي

انكماش الاقتصاد العالمي

ومعدل النمو الاقتصادي العربي من سيئ إلى أسوأ

نفط في حقل نفط في ليبيا

نفط في حقل نفط في ليبيا

نفط في حقل نفط في ليبيا

والاستثمارات بما في ذلك حظر تكنولوجيا شركة هواوي راشد تكنولوجيا الجيل الخامس في مجالات تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات الرقمية، وحظر تسجيل أسهم شركات الابتكارات التكنولوجية الصينية في أسواق الأسهم الأمريكية. ولقد تضمن اتفاق المرحلة الأولى لتسوية النزاعات التجارية بين الولايات المتحدة والصين برنامجا للتراجع عن فرض الرسوم التجارية الانتقامية من الجانبين؛ إذ تضمنت الإجراءات التي فرضتها الولايات المتحدة رسوما تجارية انتقامية على ما يقرب من 550 مليار دولار من الصادرات الصينية للولايات المتحدة، بينما ردت الصين على ذلك بفرض رسوم تجارية انتقامية على ما يقرب من 185 مليار دولار من الصادرات الأمريكية للصين.

وكان من أهم الالتزامات التي تعهدت بها الصين في اتفاق المرحلة الأولى التجاري، زيادة وارداتها من القمح والذرة واللحوم وقول الصويا والغاز المسال والنفط الخام من الولايات المتحدة، وذلك في مقابل أن تبدأ واشنطن في التراجع عن الرسوم التجارية الانتقامية المفروضة على صادرات السلع الصينية. كما التزمت الصين أيضا بحماية حقوق الملكية الفكرية للشركات الأمريكية، وعدم إجبار الشركات العاملة في الصين على نقل التكنولوجيا المتقدمة، إضافة إلى تنظيم قواعد تبادل اليوان الصيني مع الدولار، حيث أن الولايات المتحدة وجهت اتهامات للبنك المركزي الصيني بالتلاعب في سوق النقد الأجنبي لتخفيض أسعار اليوان، وذلك بغرض تحقيق مزايا سعرية للصادرات الصينية. ونتيجة للسياسة النقدية التي يتبعها البنك المركزي الصيني حاليا فإن قيمة اليوان مقابل الدولار ارتفعت بنسبة 7.6 في المئة خلال النصف الثاني من العام الحالي، فأصبح الدولار الأمريكي الواحد يشتري 6.5 يوان صيني بعد أن كان يشتري حوالي 7 دولارات فقط في نهاية النصف الأول من العام.

الحرب التجارية والتكنولوجيا

على الرغم من أن عام 2020 بدأ بإشارات إيجابية على صعيد الحرب التجارية عندما توصلت الولايات المتحدة والصين إلى اتفاق هبوط أسعار النفط والغاز، بينما انكمشت إيرادات الدول المصدرة. وفي العالم ككل انتشرت البطالة، وزادت حدة التفاوت في توزيع الدخل، خصوصا بعد أن حصلت الشركات الكبرى والمؤسسات المالية في الدول الصناعية على النصيب الأكبر من حزم تمويل النشاط الاقتصادي لتجنب تداعيات الإغلاق الاقتصادي الجزئي أو الكلي في إطار الإجراءات الاحترازية لمواجهة



احتمالات النمو، ثم تداعيات فيروس كورونا الاقتصادية، التي هبطت بالاقتصاد العالمي من حيز النمو الهش إلى منطقة الهبوط، وأزمة أسواق الطاقة التي هبطت بأسعار النفط إلى منطقة سلبية لأول مرة في التاريخ، كما أدت إلى انزلاق أسعار الغاز المسال إلى ما دون تكاليف الإنتاج. وقد تركت الأزمات التي تعرض لها الاقتصاد العالمي ككل آثارا متفاوتة من منطقة إلى أخرى. على سبيل المثال فقد استفادت الدول المستهلكة من هبوط أسعار النفط والغاز، بينما انكمشت إيرادات الدول المصدرة. وفي العالم ككل انتشرت البطالة، وزادت حدة التفاوت في قيمة تبلغ حوالي 7 تريليون دولار، بينما ستكون الصين أغنى بحوالي 300 مليار دولار على الأقل بفضل معدل النمو الموجب، كما ستستفيد أيضا من ارتفاع قيمة اليوان. وقد زادت قيمة اليوان خلال النصف الثاني من العام الحالي بنسبة 7.6 في المئة وهو ما يزيد الناتج المحلي للصين مقوما بالدولار بقيمة سنوية تبلغ 1.1 تريليون دولار. هذا يعني عمليا أن الناتج المحلي للصين في نهاية العام الحالي سيرتفع إلى 15.2 تريليون دولار في حين أن الناتج في الولايات المتحدة سينخفض إلى 20.5 تريليون دولار، بخسارة تريليون دولار تقريبا، نتيجة لانكماش الاقتصاد بنسبة 4.3 في المئة وما يقرب من 20 تريليون دولار فقط إذا أخذنا في الاعتبار معدل انخفاض الدولار في سوق العملات الدولية. هذه المقارنة تظهر كفاءة كل من الإدارة الاقتصادية البلدين في مواجهة الأحداث الكبرى التي تعرض لها الاقتصاد العالمي عام 2020 وأخطرها الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والعالم، التي أضعت



السنة الثانية والثلاثون العدد 10127 الأحد 27 كانون الأول (ديسمبر) 2020 – 12 جمادى الأولى 1442 هـ

Volume 32 - Issue 10127 Sunday 27 December 2020

عربيا: هبوط أسعار النفط والغاز وتراجع السياحة



كوفيد–19 تهدد 55 مليون شخص في حاجة إلى مساعدة حيوية، 26 مليونا منهم من اللاجئين والنازحين قسرا، ويعاني 16 مليونا منهم من إنعدام الأمن الغذائي خصوصا في بلدان مثل اليمن والصومال والسودان. وطبقا لتقديرات البنك الدولي فإن دينامية شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونسائها هي ما يمنح الأمل لشعوب المنطقة. وعلى الرغم من أن أعمار ثلثي عدد السكان تقل عن 35 عاما، فإن نسبة البطالة بين الشباب قبل أزمة كورونا بلغت نحو 25 في المئة وتشمل البطالة بين النساء نصفها تقريبا 40 في المئة. وقبل اندلاع أزمة كورونا، كان نصف سكان المنطقة تقريبا 42 في المئة، يعيشون على دخل يقل عن 1.90 دولار للفرد في اليوم) وذلك من 2.4 في المئة في عام 2011 إلى 4.2 في المئة في عام 2015؛ ومع ذلك فإن قياس الفقر بمعدلات مركبة لا تشمل الدخل النقدي فقط وإنما تأخذ في اعتباره المزيد من التحليلات متعددة الأبعاد، وعوامل اجتماعية مثل التفاوت في مستوى التحصيل التعليمي، ومدى توفر مقومات البنية التحتية الأساسية، يسهم في رفع معدل الفقر المدقع إلى الضعف تقريبا.

المستقبل الاقتصادي

لقد تسببت أزمة كورونا في خسائر اقتصادية فادحة وآلام اجتماعية؛ إلا أن الوضع لا يزال غير مستقر، ومن الصعب تقديم تقديرات دقيقة للخسائر في الدخل والزيادات التي ترتبت على ذلك في عدد الفقراء.

وفي ضوء المعلومات المتاحة، تذهب تقديرات البنك الدولي إلى أن نسبة الفقر في دول المنطقة قد ارتفعت بنحو 12 مليون شخص لتصل إلى 15 مليونا في عام 2020 وحده عند خط الفقر المتوسط البالغ 5.50 دولارات للفرد. ويقدر البنك أن هذا العدد قد يرتفع إلى أكثر من 23 مليونا بحلول نهاية عام 2021.

ومع أن الأمم المتحدة قالت إن بعض دول المنطقة اتخذت خطوات إيجابية لمكافحة الوباء تشمل دعم العمالة غير المنتظمة مثل مصر، وتمديد القطاعات المصرفية في بعض البلدان آجال سداد الديون المستحقة على الأفراد والشركات كما حدث في قطر والأردن ومصر وغيرها من الدول العربية، لكن التطلع إلى النمو في المستقبل يجب أن يتجاوز النمط القديم، وهو ما عبر عنه غوتيريش في دعوة الدول العربية إلى إعادة ابتكار النموذج الاقتصادي للمنطقة لصالح اقتصادات خضراء أكثر تنوعا.

4.8 في المئة و(−10.1) في المئة من إجمالي الناتج المحلي على التوالي، وهي نسب أسوأ كثيرا من التوقعات في تشرين الأول/أكتوبر وما فوقها وما في باطنها من موارد، وهو اقتصاد مكشوف للصددمات الخارجية، بدون أي قوة حقيقية للمقاومة، نظرا لضعف وتخلف قطاعات الإنتاج السلعي. وتتقسم الدول العربية من حيث مصادر الدخل الرئيسية إلى دول مصدرة للنفط، ودول أخرى مصدرة للعمل والخدمات السياحية والترفيهية واللوجيستية. وفي كل منهما تسوق محركات النمو على حالة السوق العالمية. وقد كان عام 2020 واحدا من الأعوام التي بان فيها انكشاف الاقتصاد العربي للصددمات الخارجية، بدون قوة حقيقية على المقاومة؛ فوقع فريسة لتداعيات فيروس كورونا، وهبوط أسعار النفط والغاز، وتراجع السياحة، ونزوح الاستثمارات الأجنبية، وهو ما أدى بشكل عام إلى هبوط معدل النمو الاقتصادي حسب توقعات صندوق النقد والبنك الدولي من حيز النمو الإيجابي الهش في عام 2019 إلى حيز الانكماش في عام 2020.

ولعب هبوط أسعار النفط دورا سلبيا مزدوجا على كل من الدول المصدرة للنفط والدول المصدرة للعمل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عامي 2019 و2020 على التوالي، حيث أدى تدهور أسعار النفط إلى تخفيض معدل النمو بنسبة 1.5 في المئة إلى أقل من واحد في المئة عام 2019 ثم إلى انكماش يتجاوز 5 في المئة عام 2020.

ولعب هبوط أسعار النفط دورا سلبيا مزدوجا على كل من الدول المصدرة للنفط والدول المصدرة للعمل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عامي 2019 و2020 على التوالي، حيث أدى تدهور أسعار النفط إلى تخفيض معدل النمو بنسبة 1.5 في المئة إلى أقل من واحد في المئة عام 2019 ثم إلى انكماش يتجاوز 5 في المئة عام 2020. وطبقا لتقديرات البنك الدولي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، فإنه من المتوقع أن ينكمش إجمالي الناتج المحلي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 5.2 في المئة عام 2020 وهو ما يقل 4.1 نقاط مئوية عن التوقعات في نيسان/أبريل 2020 و7.8 نقاط مئوية في تشرين الأول/أكتوبر 2019 مما يعكس توقعات تزداد تشاؤما للمنطقة. ويؤكد البنك أن التعافي الاقتصادي في المنطقة سيكون بصورة جزئية فقط في عام 2021. كذلك سجلت التوقعات الخاصة بحسابات المعاملات الجارية وأرصدة المالية العامة في المنطقة تدهورا حادا. ومن المتوقع أن يصل العجز في حساب المعاملات الجارية وأرصدة الموازنة بالمنطقة عام 2020 إلى (−)

ولهذه الأسباب فقد دعت الأمم المتحدة الدول العربية في تموز/يوليو الماضي لمزيد من الدعم المتبادل في وجه العواقب العميقة والداائمة لجائحة كوفيد–19 من خلال تقديم المساعدات لبعضها البعض، مقترحة إنشاء «صناديق تضامن إقليمية، تعزز التعاون المشترك في مواجهة الجائحة. وجاء في وثيقة أصدرتها اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة أن المنطقة العربية



التي يعيش فيها 436 مليون شخص تعمدت إبقاء معدلات العدوى والوفيات عند مستوى أقل من المتوسط العالمي، وهو ما يثير القلق خصوصا مع ملاحظة ارتفاع أعداد المصابين والمتوفين عن الأرقام الرسمية. ورجحت الأمم المتحدة أن تكون تداعيات الوباء في المنطقة عميقة وطويلة الأمد، متوقعة انكماش الاقتصاد بنسبة 5.7 في المئة، وهي نسبة تفوق تقديرات البنك والصندوق، وطالبت بضرورة الحد من التباين في القدرة على مواجهة الجائحة بزيادة الاستثمار في الصحة والتعليم الشامل والحماية الاجتماعية والتكنولوجيا.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في بيان رافق نشر الوثيقة المنطقة العربية بأنها هي «موطن أكبر تباين في العالم بين الرجل والمرأة، في مجالات التنمية البشرية.

زيادة حدة الفقر

وذكرت وثيقة الأمم المتحدة أن جائحة

عربيا: هبوط أسعار النفط والغاز وتراجع السياحة



كوفيد–19 تهدد 55 مليون شخص في حاجة إلى مساعدة حيوية، 26 مليونا منهم من اللاجئين والنازحين قسرا، ويعاني 16 مليونا منهم من إنعدام الأمن الغذائي خصوصا في بلدان مثل اليمن والصومال والسودان. وطبقا لتقديرات البنك الدولي فإن دينامية شباب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونسائها هي ما يمنح الأمل لشعوب المنطقة. وعلى الرغم من أن أعمار ثلثي عدد السكان تقل عن 35 عاما، فإن نسبة البطالة بين الشباب قبل أزمة كورونا بلغت نحو 25 في المئة وتشمل البطالة بين النساء نصفها تقريبا 40 في المئة. وقبل اندلاع أزمة كورونا، كان نصف سكان المنطقة تقريبا 42 في المئة، يعيشون على دخل يقل عن 1.90 دولار للفرد في اليوم) وذلك من 2.4 في المئة في عام 2011 إلى 4.2 في المئة في عام 2015؛ ومع ذلك فإن قياس الفقر بمعدلات مركبة لا تشمل الدخل النقدي فقط وإنما تأخذ في اعتباره المزيد من التحليلات متعددة الأبعاد، وعوامل اجتماعية مثل التفاوت في مستوى التحصيل التعليمي، ومدى توفر مقومات البنية التحتية الأساسية، يسهم في رفع معدل الفقر المدقع إلى الضعف تقريبا.

المستقبل الاقتصادي

لقد تسببت أزمة كورونا في خسائر اقتصادية فادحة وآلام اجتماعية؛ إلا أن الوضع لا يزال غير مستقر، ومن الصعب تقديم تقديرات دقيقة للخسائر في الدخل والزيادات التي ترتبت على ذلك في عدد الفقراء.

وفي ضوء المعلومات المتاحة، تذهب تقديرات البنك الدولي إلى أن نسبة الفقر في دول المنطقة قد ارتفعت بنحو 12 مليون شخص لتصل إلى 15 مليونا في عام 2020 وحده عند خط الفقر المتوسط البالغ 5.50 دولارات للفرد. ويقدر البنك أن هذا العدد قد يرتفع إلى أكثر من 23 مليونا بحلول نهاية عام 2021.

ومع أن الأمم المتحدة قالت إن بعض دول المنطقة اتخذت خطوات إيجابية لمكافحة الوباء تشمل دعم العمالة غير المنتظمة مثل مصر، وتمديد القطاعات المصرفية في بعض البلدان آجال سداد الديون المستحقة على الأفراد والشركات كما حدث في قطر والأردن ومصر وغيرها من الدول العربية، لكن التطلع إلى النمو في المستقبل يجب أن يتجاوز النمط القديم، وهو ما عبر عنه غوتيريش في دعوة الدول العربية إلى إعادة ابتكار النموذج الاقتصادي للمنطقة لصالح اقتصادات خضراء أكثر تنوعا.

منوعات

أغنية «من قلبي سلام لبيروت» استُحضرت من رحم الانفجار روزنامة العام الفنية تأثرت بكورونا والأزمة الاقتصادية



من الشعب الفلسطيني تحت شعار «من قلبي سلام لبيروت» وكانت لأفنة صورة الكاريكاتير الشهيرة للرسام الفلسطيني ناجي العلي، التي علق فيها بجملة «صباح الخير يا بيروت».

ماكرون عند فيروز

في 31 آب/أغسطس وعلى وقع أغنية «من قلبي سلام لبيروت» كانت زيارة تاريخية قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى أيقونة الغناء فيروز في منزلها. وتوّج هذا اللقاء الاستثنائي بمنح ماكرون فيروز وسام جوقة الشرف الفرنسي وهو أرفع وسام أنشأه نابوليون بوناپرت عام 1802.

وعادت الفنانة إليسا لاستخدام «الشرشف» الذي اشتهرت به منذ انطلاقتها الفنية قبل 20 عاماً، في اليومها الغنائي بعنوان «صاحبة رأي» وهو الألبوم الأخير لها مع شركة روتانا.

وحصد النجم عصامي الحلاني نجاح أغنيته «رجعتيني لبداتي» والغديديو الكليب الخاص بها بمناسبة مرور 25 عاماً على زواجه من كولين بولس التي شاركتها في هذا الكليب. وكانت الأغنية المنفردة «السيغل» الأوفر حظاً هذا العام من الألبومات الغنائية الصادرة لا بل الخجولة بدءاً بالنجمة كارول سماحة التي طرحت أغنيها «رحلة سعيدة» وأطلقت سيّدة الغناء ماجدة الرومي أغنية «غنّوا بكل اللغات» وتعاونت في اللحن والتوزيع مع الموسيقي اللبناني ميشال فاضل. ومن بين الأغاني المنفردة التي صدرت خلال العام «يا تارك» لنادر الأتات، و«مش راح نختلف» لديانا حداد، و«ما تغيّبش ثواني» لوائل جرسار، و«كَمَل حياتك» و«مش مرتاحة» للفنان شامل مروان خوري.

وكثفت النجمة اللبنانية هبة طوجي التي ودّعت الغزوبية ودخلت القفص الذهبي مع الموسيقار الفرنسي اللبناني الأصل ابراهيم معلوف إصداراتها الغنائية ومن بينها «يمكن أحلا يقل» و«روح يا قمر» و«طلعت يا محلا نورها». وشاركت هبة والفنان أسامة الرحباني في الحفل الفرنسي الضخم «متحدون من

لص منزل نانسي بهدف السرقة ما دفع بزوجها فادي الهاشم إلى قتله، وبعد طي صفحة الجريمة، عاودت نانسي إصداراتها الفنية وطرحت أغنية مصوّرة بعنوان «قلبي يا قلبي» بمناسبة عيد الحبّ

انفجار بيروت

وبعد انفجار مرفأ بيروت في 4 آب/أغسطس، صدرت مجموعة من الأغاني تضامناً مع بيروت، وطرحت نانسي عجرم أغنية وكليب إلى «بيروت الأثني» وحصد الكليب الذي تناولت فيه هجرة الشباب اللبناني أصداء واسعة، وخصّص الشاب خالد أغنية خاصة لبيروت، وغنّى النجم ناصيف زيتون لبيروت «أنت جنة ع الأرض... والموت ع حدودك بيموت».

وفي مبادرة إنسانية لمساعدة المتضررين أقيم حفل فني عالمي ضخم بعنوان «صوت بيروت» أحيته عن بُعد مجموعة من نجوم الغناء من مختلف أنحاء العالم. كذلك، أطلقت حملة تضامنية

أجل لبنان» الذي أقيم في الاوليا في باريس تضامناً مع لبنان.

الصراع على الإرث الرحباني فتحته ربما الرحباني ابنة فيروز التي هاجمت بعنف ابن عمها أسامة، وحذّرت أولاد عمّها من التصرّف بأعمال والدتها. وردّ أبناء منصور الرحباني على ما سمّوه «الحروب الوهمية المغرضة لابنة عمّم» منتقدين «الأحقاد والأوهام والأضاليل غير المجدية». وسينمائياً، حقّق الفيلم السينمائي اللبناني «بالصدفة» إنجازاً فنياً على الساحة السينمائية العالمية عبر تألّه إلى المرحلة نصف النهائية من مهرجان كان للأفلام المستقلة. واختارت الكاتبة كلوديان مرشليان أن يعكس الفيلم حقيقة الشارع اللبناني وما تعانيه العائلات من هموم ومفاجآت.

الأعمال الدرامية

كانت الأعمال الدرامية شبه معدومة مطلع السنة بسبب الاحتجاجات والتطورات في لبنان قبل أن يأسر مسلسل «الهيبة - الرّد» الجمهور اللبناني والعربي من بطولة تيم حسن ومجموعة من ألع الممثلين، و«اسود فاتح» من بطولة هيفاء وهبي ومعتصم النهار، والمسلسل «دانتيلا» لسيرين عبد النور الذي عرض على منصة شاهد وكذلك مسلسل «من الآخر» من بطولة معتصم النهار وريتا حايك وبيديع ابوشقرا، وغاب مسلسل «2020» من بطولة نادين نجيم، التي نجت بأعجوبة من

انفجار المرفأ وأخضعت لعمليات في وجهها.

وأبرز المسلسلات التي عُرضت في الشهر الفضيل ونالت إعجاب الجمهور: المسلسل اللبناني «بالقلب» والمسلسل اللبناني السوري «الساحر» وكذلك مسلسل «النحّات» و«هوس» و«أولاد آدم» و«بردانة أنا». أبرز البرامج التي تابعها الجمهور اللبناني والعربي هي «ذا فويس كيدز» و«ذا فويس سينيور» الذي شارك فيه الفنان عبدو ياغي الذي فاز بأفضل صوت ذهبي.

الحفلات الموسيقية

على صعيد الحفلات الفنية فهي اقتصرت على حفل فريد من نوعه في القلعة الأثرية في بعلبك بعنوان «صوت الصمود» جمع 5 تموز/يوليو احتفاءً بالذكرى المئوية الأولى لإعلان لبنان الكبير، واحتفالاً «كرمالك يا وطن» بمناسبة عيد الجيش اللبناني الذي أحياه غسان صليبا، وملحم زين ورامي عياش وجوزيف عطية، وأثار جدلاً واسعاً بسبب حذف عبارة «إن الثورة تولد من رحم الأحزان» من أغنية «ست الدنيا يا بيروت».

صراع هيفاء ووزيري

مصرياً، لفتت الانتباه دعاوى القضاة بين الفنانة هيفاء وهبي ومدير أعمالها السابق محمد وزيري والحكم الصادر لصالح هيفاء الذي قضى بتوقيف وزيري بعدما اتهمته هيفاء بسرقتها بـ 63 مليون جنيه ورفض محكمة الأسرة إثبات قضية زواجه منها بسبب عدم وجود أصل العقد، إضافة إلى حسم النزاع حول فيلمها السينمائي «أشباح أوروبا». أما أبرز الإصدارات الفنية فكانت اليوم عمرو دياب بعنوان «سهران» طرحه في شباط/فبراير وتضمّن 12 أغنية جديدة 4 و طرحها بشكل منفرد من إنتاج شركة «ناي». والغناء الذي قضى بتوقيف وزيري



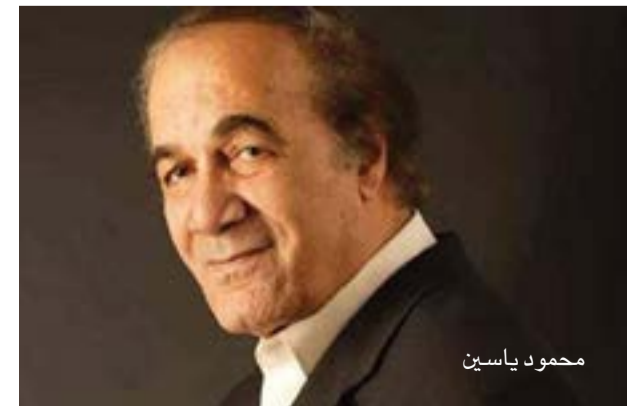
هيفاء وهبي

فولاندي، من إنتاج شركة «روتانا»، تمّ إصداره في شهر آب/أغسطس وتضمن 12 أغنية منها «بحبك» و«قدّ الفراق» و«كرهتني في الحب» والتي تزامنت مع أزمة خلافه مع زوجته مصممة الأزياء بسمة بوسيل والتي اعتبر البعض بأنّ كلماتها موجهة إلى زوجته ليهاجمها، إلا أن الشاعر الغنائي محمد البوعغا، كاتب كلمات الأغنية، ردّ على تلك الأقاويل، بقوله إن هذا لم يحدث بالمرّة، وأن الأغنية كتبت قبل تلك الأزمات ولم تكن موجهة إلى أحد.

وأصدر مصطفى قمر البوم «لن ييمه الأمر 2» فيه سبع أغاني أبرزها «مسافر» و«حنونة» و«دقي عودك» و«حباك على جبيني» وأحياناً قمر أول حفل فني له بعد انتشار وباء كورونا ضمن حفلات الصيف داخل مكتبة الاسكندرية. –ويعد غياب سنوات صدر جديد لتامر حسني بعنوان «مش أنا» قصة وسيناريو وحوار تامر حسني وإخراج سارة وفيق، وهو من بطولته إلى جانب حلا شحبة وماجد الكدواني وسوسن بدر وشيرين وسواهم.



رجاء الجداوي



محمود ياسين

حسن حسني



وإحلوّن:

شهد هذا العام رحيل قامات فنية أبرزها النجم محمود ياسين أسطورة السينما العربية الذي توفي في 15 تشرين الأول/أكتوبر عن عمر ناهز 79 عاماً بعد صراع مع المرض، تاركاً وراءه إرثاً فنياً بأجمل الأعمال والمسرحيات المطبوعة في الذاكرة وفي قلوب جيل بأكمله تابع أجمل أفلامه ومسلسلاته المصرية في مرحلة السبعينيات والثمانينيات، فكان فتى الشاشة الأول وهو ما من أهرام الفن والثقافة في مصر والوطن العربي وصاحب الصوت الجميل في الأداء الإذاعي والتلفزيوني والسينمائي. ورحلت أيضاً النجمة ناديا لطفي عن عمر 83 عاماً بعد مسيرة سينمائية حافلة بأجمل وأهم الأفلام في تاريخ السينما المصرية، فكانت واحدة من أشهر الممثلات في الستينيات والسبعينيات والتي دخلت الفن على يد المخرجين نيازي مصطفى ومسيح نجيب الذي أعجب بملامحها الأوروبية اللطيفة وطباعها المصرية.

كذلك غيّب الموت الفنانين رجاء الجداوي وشويكار والفنان الكوميدي حسن حسني.

تحديات السينما في عام الوباء: مهرجانات وأفلام وجوائز مع سبق الإصرار



والثقافية تماماً ووند الإبداع في مقبرة كوفيد-19 ذلك المصطلح المرعب الذي صار عنواناً عريضاً للجمود والتهديد والعدوى. مرت أيام وشهور الخوف ثقيلة وبطيئة فلم يكن هناك غير حيل الاحتواء بالأقنعة لاستمرار الحياة وتفعيل أوجه البهجة والفرح والحفاظ على شكل الخطر الأقوى على واقع السينما العربية والعالمية ومستقبلها خلال الشهور الطويلة الماضية، قبل أن تنتفق الأذهان عن إمكانية الاستخدام التقني والتكنولوجي الأمثل للتواصل عن بُعد وللحيلولة دون توقف الأنشطة الفنية

كمال القاضي

رما كان الملح الثقافي والسينمائي الرئيسي الجدير بالرصد خلال عام 2020 هو ذلك التحدي الذي واجهه العالم مُتمتلاً في وباء كورونا المستجد، والذي شكل الخطر الأقوى على واقع السينما العربية والعالمية ومستقبلها خلال الشهور الطويلة الماضية، قبل أن تنتفق الأذهان عن إمكانية الاستخدام التقني والتكنولوجي الأمثل للتواصل عن بُعد وللحيلولة دون توقف الأنشطة الفنية



والإعلان الرسمي للجوائز بحفل الختام في إشارات مقصودة لإمكانية المعاشية وفرض حالة الفرح والاحتفال كامر واقع.

ولم يكن احتفال الجونة استثناء، وإنما سبقه «مهرجان الإسكندرية السينمائي» في تنظيم آخر أخذ نفس الشكل الكرنفالي على نطاق مماثل مُحْتَفياً بالضيوف من كل حدب وصوب ليؤكد على الصمود في مواجهة الظروف الوبائية الصعبة، وبالقطع كان «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» الختام المسك للحالة التفاعلية السينمائية، حيث جاء مشروطاً بالإجراءات الاحترازية الوقائية لضمان السلامة العامة، وقد أبلت فيه السينما الروائية القصيرة

والترسجية بلاء حسناً، إذ تفوقت على أنماط السينما الروائية الطويلة التقليدية فاثبتت حضورها وكفاءتها بما لا يدع مجالاً للشك في أنها صارت علامة مميزة من علامات التألق والحضور. وخارج النطاق المصري حدث التماس بين الأنشطة الثقافية والفنية في عدد من الدول العربية، فقد جرت محاولات للتغلب على الأزمة فأقامت الملكة العربية السعودية مهرجانها الأول تحت اسم «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي» في الثاني عشر من آذار/مارس واستمر لمدة تسعة أيام، عُرضت خلاله مجموعة من الأفلام الطويلة والقصيرة

والوثائقية متباعدة المستويات والأهداف، وقد شملت الفعاليات برنامجاً لتطوير مشاريع الأفلام الروائية الطويلة كإدائية لتأسيس صناعة سينمائية سعودية قادرة على المنافسة بإمكانيات اقتصادية

وفيرة بحسب الخطة المتفق عليها، وفي هذا الإطار تم العمل على تشجيع المواهب الشبابية وتحفيزها لإنجاز أفلام نوعية مختلفة تحاكي الجديد والتطور فنياً وتقنياً. وفي سلطنة عمان أقيم «المهرجان الأول للأفلام العربية والعالمية» خلال الفترة من 13 إلى 18 نيسان/إبريل الماضي تحت رئاسة الأميرة ريم علي ببالقلم تم تصويرها بكاميرات الهواتف مُستهدفاً تنمية وتطوير آليات السينما العربية بما يتفق مع طبيعة القضايا العربية ذاتها المرجو طرحها ومناقشة تفاصيلها، وذلك ليكون للسينما العربية خصوصيتها الموضوعية وأجوائها المتميزة، وفي دورته الأولى الفارقة خصص المهرجان مسابقتين إحداهما



للغفيل الطويل والثاني للغفيل القصير والشائقي، بيد أنه خصص أيضاً مسابقة أخرى غير تنافسية للمخرجين من جنسيات أجنبية للتشجيع على التواصل الثقافي والانفتاح على الثقافات المغايرة ذات الطبيعة المشتركة. ويأتي الإسهام السينمائي والثقافي

الغفيل الطويل والثاني للغفيل القصير والشائقي، بيد أنه خصص أيضاً مسابقة أخرى غير تنافسية للمخرجين من جنسيات أجنبية للتشجيع على التواصل الثقافي والانفتاح على الثقافات المغايرة ذات الطبيعة المشتركة. ويأتي الإسهام السينمائي والثقافي الفلسطيني المباشر، ولأن مسابقة الأوسكار الأمريكي هي الأبرز في المجال السينمائي والأشهر عالمياً ودولياً فقد حظيت نتائجها باهتمام كبير كما هو معهود تاريخياً، ولأنها أخذت منحى مختلفاً في دورتها الأخيرة لاهتمامها بالسينما التسجيلية إلى مهرجانات السينما ظلت الدوائر التسويقية تتسع داخل المدن الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة فقبل نحو شهرين فقط كانت هناك احتفالية «أيام السينما الفلسطينية» تعرض نوعيات مُختلطة من السينما الكلاسيكية والسينما الجديدة عرناً على أوتار القضية التاريخية

والحكي والتذكير بكفاح الشعب الفلسطيني، وإنما ظل متصلاً عبر «مهرجان القدس للإعلام الرقمي والبرقي» الذي أقيم تحت رعاية الهيئة العالمية للإعلام للدفاع عن القدس كرم، للتأكيد على هوية المدينة التاريخية والحضارية وجودها ورسوخها كحاضرة أبدية لدولة فلسطين

الحررة، وهو مضمون معني به كثيراً ومقصود تمام القصد، وخلال الفعاليات التي شارك فيها عدد من المبدعين العرب وترأس لجنة التحكيم بها المخرج المصري علي بدرخان، عُرضت مجموعة متميزة من الأفلام ما بين الروائي والتسجيلي



الفنون في البلاد المغاربية:

غياب المهرجانات الكبرى في عام الأوبئة والحروب



تونس – «القدس العربي»: روعة قاسم

لم تعرف الساحة الثقافية المغاربية ركوداً كالذي شهده هذا العام بعد أن تأجلت أغلب الأنشطة والتجمعات الثقافية من قِبل الحكومات المغاربية بسبب استئصال فيروس كورونا في كل بلدان المنطقة. وعانى المثقفون والفنانون الأحرار خلال سنة 2020 نتيجة لتوقف أنشطتهم وعروضهم على مدار السنة، خاصة وأن غالبيتهم لا مورد لهم سوى ما يجنونه كمقابل لهذه العروض الثقافية والفنية.

مهرجان قرطاج الدولي

ففي تونس، التي تعرف من قِبل البعض بأنها قطب روح الثقافة في المغرب العربي وعاصمتها، تأجل المعرض الدولي للكتاب مرتين ولم تنجح وزارة الثقافة في تنظيمه ولا في تنظيم المعرض الوطني المخصص لدور النشر المحلية. وزاد هذا التأجيل من أزمة النشر والناشريين في البلاد خاصة وأن عديد دور النشر لم تتلق هذا العام دعم وزارة الثقافة المعتاد ولم تتمكن من إصدار كتبها في الأجل رغم ارتباطها بعقد النشر مع الكتاب والمفكرين.

وعلى غير العادة لم يعرف شهر رمضان تنظيم مهرجان المدينة الذي كان يؤت في السابق سهوات هذا الشهر الفضيل بالعروض الفنية والموسيقى الراقية وخاصة الفن الصوفي الذي يتلأم مع قداسة شهر الصيام والقيام وقراءة القرآن، فقد حل رمضان هذا العام في ذروة الحجر الصحي الإيجابي وحظر التجول الذي عاشته الخضراء بمعينة بلدان أخرى خلال أشهر آذار/مارس ونيسان/أبريل وآيار/مايو، وذلك للتوقي من فيروس كورونا.

وتميزت سنة 2020 في تونس بإلغاء عرَق المهرجانات الثقافية في أفريقيا والعالم العربي، مهرجان قرطاج الدولي، وذلك لأول مرة في تاريخ هذا المهرجان الذي يقام على المسرح الأثري بقرطاج والذي استقطب أشهر نجوم العرب

والعالم، وطال الإلغاء أيضاً مهرجان الحمامات وهو ثاني أهم المهرجانات الصيفية في تونس بالإضافة لجماعتي المصطافين في هذا المنتجع السياحي المتوسطي. واستأنفت بقية المهرجانات نشاطها خلال فصل الصيف مع رفع الحجر الصحي تدريجياً بالبلاد على أن لا يتجاوز عدد الحضور في كل عرض الثلاثين شخصاً في الفضاءات المفتوحة والمهرجانات الكبرى، وذلك للوقاية من خطر عودة فيروس كوفيد-19 بعد أن نجحت البلاد في تسجيل الصفر حالة مع بداية فصل الصيف، لكن جمهور المهرجانات لم يحترم القواعد الصحية التي أقرتها الوزارة، وتوافد على الساحر ودور العرض بأعداد مهولة غير عابئ بخطر استئصال الفيروس الذي عاد بقوة بسبب الإستهتار في مختلف المجالات وليس فقط في المجال الثقافي.

ويُنظَّم هذا العام مهرجان أيام قرطاج السينمائية، أعرق المهرجانات السينمائية التونسية والعربية والأفريقية، تحت شعار «مهرجان استثنائي يحدى كوفيد-19 بدورة استثنائية» وهي فعلاً دورة استثنائية بكل المقاييس بسبب الوضع الوبائي والإجراءات التي اتخذت من باب الوقاية. وقد حرصت الهيئة اللبيرة على تنظيم الدورة في موعدها لكن تأكيد السلطات الصحية التونسية على أن الفيروس سيشهد ذروته المتعلقة بالموجة الثانية خلال شهر

تشرين الأول/أكتوبر جعل الإدارة تؤجل المهرجان إلى موعد جديد، أي خلال الفترة المتراوحة بين 18 و23 كانون الأول/ديسمبر.

وللإشارة فقد تم التخلي هذا العام في مهرجان أيام قرطاج السينمائية عن المسابقات والجوائز تجنباً للاحتكاك بين مختلف المشاركين، ويقترص الأمر على العروض التي يحضرها عدد محدود من محبي السينما مع احترام التباعد الحسني والبروتوكولات الصحية التي أقرتها وزارة الصحة التونسية. وحتى تذاكر الدخول إلى دور العرض والقاعات تم الاستغناء عنها خشية من لمسها من قِبل عدد من الأشخاص وهو ما يضاعف من خطر الإصابة بكورونا، وبالتالي سيكون الدخول إلى قاعات السينما مجاناً مع الحفاظ على العدد المحدود للحضور.

الموسيقى الأندلسية في الجزائر

أما في الجزائر فقد سارعت السلطات في البلاد إلى تأجيل كل النشاطات والقاعات والتظاهرات الثقافية في إطار الإجراءات الوقائية التي تم اتخاذها بعد ظهور فيروس كورونا بداية هذا العام. وتم أيضاً تأجيل الفعاليات والنشاطات المبرمجة من قِبل الجمعيات والمتعلمين الخواص في المرافق التابعة لقطاع الثقافة، وقد تم تأجيل هذه الأنشطة إلى أجل غير معلوم.

وبالتالي فقد حرم جمهور الثقافة في الجزائر من مهرجانات هامة على غرار المهرجان المغربي للموسيقى الأندلسية بقسنطينة والمهرجان الدولي للملحوظ بنفس المدينة، ومهرجان السينما العربية في وهران ومهرجان الجزائر الدولي للسينما وغيرها، كما تأجل أيضاً معرض الجزائر الدولي للكتاب خاصة الذي تزامن مع تفشي فيروس كورونا في البلاد.

إلا أن إيقاف أهم التظاهرات الثقافية لم يمنع من تنظيم بعض الأنشطة الافتراضية أو الأنشطة التي تتم بحضور جماهيري محدود من حيث العدد على غرار لقاء نظم في الجزائر العاصمة الأندلسية مئوية ميلاد هذا الكاتب، وكان اللقاء في إطار تظاهرة ثقافية تمت بحضور جماهيري محدود العدد توقيتاً من فيروس كورونا. كما تم على سبيل المثال أيضاً تنظيم صالون دولي افتراضي إلكتروني للصورة الفوتوغرافية بمطبخ تلمسان وتم خلال هذه التظاهرة عرض مختلف الصور الفوتوغرافية التي تخص التراث اللامادي والعالم الأثري والفنون التشكيلية. وشارك في هذه التظاهرة قرابة 600 مصور من محترفين وهواة من 26 بلداً وغيرها.

وبالتالي يمكن القول إن الجزائر عرفت هذا العام سنة ثقافية استثنائية خالية أو تكاد من العروض والتظاهرات الكبرى المعروفة والمألوفة والتي ذاع صيتها خلال السنوات الماضية،

واقصر الأمر على أنشطة محدودة العدد والحضور الجماهيري، وكذا بعض التظاهرات الافتراضية، التي مثلت متنفساً للمثقفين في بلد اللبيرة شديداً في غياب الأنشطة الأصلية التي من المرجح أن تستأنف خلال سنة 2021.

المهرجان الدولي للفيلم في مراكش

والغيت في المغرب أيضاً سنة 2020 أهم التظاهرات الثقافية التي ذاع صيتها عبر العالم، على غرار المهرجان الدولي للفيلم بمراكش الذي كان مقرراً منذ البداية أن ينعقد خلال الفترة المتراوحة بين 13 و21 تشرين الثاني/نوفمبر، إلا أن استئصال فيروس كورونا وانتشاره في ربوع المملكة المغربية حتم إلغاء الدورة 19 من هذا المهرجان الفني، وكانت دورة 2019 قد لغيت بدورها لأسباب مادية بحثة. كما تم إلغاء مهرجان موازين إيقاعات العالم، وهو المهرجان الموسيقي الذي يقام في مدينة الرباط، العاصمة السياسية للمغرب، وقد كان مقرراً أن يقام فيها خلال الفترة المتراوحة 19 و27 حزيران/يونيو 2020.

التراث الليبي

وفي ليبيا فإن الأنشطة الثقافية تكاد تكون منعقدة منذ عشر سنوات فما بالك بهذا العام الذي شهد انتشار فيروس كورونا من جهة والحرب وما صاحبها من تدخلات خارجية. فقد عرفت ليبيا سابقاً بشعرائها الفاضل وموسيقيتها الأندلسية ومعشيتها الذين أبدعوا في إنشاء التراث الليبي وكذا فرسانها وعروضهم اللافتة من على ظهور الخيل في مختلف المهرجانات المحلية، لكن هؤلاء غابوا اليوم عن الساحة وأصبحت لغة البارود والقتل والدمار هي الطاغية اليوم على المشهد العام في انتظار أن تستقر الأوضاع وتعود ليبيا إلى سالف عهدها.



مع نهاية العام: عدد الذين يعانون من الجوع الحاد في العالم قد يزداد بأكثر من 100 مليون شخص



لندن - وكالات
«القدس العربي»:

دعا برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إلى العمل عالمياً لتحسين نظم إنتاج وتوزيع الأغذية التي تنتاولها بحيث تتحمل الصدمات بشكل أفضل بما في ذلك جائحة فيروس كورونا، كوفيد-19 التي يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع بنذر بالقلق في مستويات الجوع في العالم.

وأشارت تقديرات برنامج الأغذية العالمي إلى أن عدد الذين يعانون من الجوع الحاد في العالم قد يزداد بأكثر من 100 مليون شخص مع نهاية 2020 ليصل لأكثر من 270 مليون إنسان، بعد أن كان 149 مليون شخص قبل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، وما ترتب عنه من فقدان الإيرادات والتحويلات، إضافة إلى زيادة التهديدات الحالية المرتبطة بالزراعات وتغير المناخ، أما بالنسبة للبلدان الهشة بشكل خاص، فإن تعرضها للانزلاق نحو المجاعة يمثل خطراً حقيقياً.

ومن هذا المعنى ترى مؤسسة بومبرغ غرين، أن العالم يتجه نحو أوقات عسيرة في ضوء زيادة معدلات الجوع مع التأثيرات السلبية لظاهرة التغير المناخي والزيادة المطردة لعدد سكان كوكب

ووفقا لتوقعات الأمم المتحدة، فإن عدد سكان العالم سيصل إلى 9.7 مليار نسمة بحلول عام 2050 وهو العام الذي يفترض أن يصل فيه عدد متزايد من دول العالم إلى معدل صفر اتبعات غازية لمواجهة

نصف سكان اليمن سيواجهون الجوع العام المقبل

قالت الأمم المتحدة، إن خططها الإنسانية لدعم عملياتها في اليمن لم يتم تغطيتها سوى بنصف القيمة المطلوبة، وحذرت من أن نصف سكان اليمن سيعانون من الجوع العام المقبل نتيجة لذلك، جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام أنطونيو غوتييرش، بالقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك، وقال المتحدث الأممي «في العام المقبل (حال عدم الوفاء بالتمويل المطلوب) سي يعاني أكثر من نصف اليمنيين من الجوع، ونتوقع أن يعيش 5 ملايين شخص على بعد خطوة واحدة فقط من المجاعة، وحوالي 50 ألف شخص في ظروف تشبه المجاعة». ويشهد اليمن حرباً منذ أكثر من ست سنوات، أودت بحياة 233 ألف شخص، ويات 80 في المئة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

خريطة الجوع لعام 2020

إذ استمرت الاتجاهات الحالية، فإن عدد الجوعى سيصل إلى 840 مليون شخص بحلول عام 2030

ومن هذا المعنى ترى مؤسسة بومبرغ غرين، أن العالم يتجه نحو أوقات عسيرة في ضوء زيادة معدلات الجوع مع التأثيرات السلبية لظاهرة التغير المناخي والزيادة المطردة لعدد سكان كوكب

ظاهرة التغير المناخي، وسيجاوز عدد السكان حاجز الـ 11 مليار نسمة بحلول 2100. وتدفع الضغوط من أجل زيادة إنتاج الغذاء أو حتى لتحقيق مكاسب أكبر من الزراعة، العديد

من الدول إلى إزالة مساحات واسعة من الغابات والمستنقعات لإقامة المزارع، وتحويل المياه العذبة الشحيحة إلى الصحراء لاستخدامها في زراعتها. فهل هذه الإجراءات ضرورية؟ وهل يمكن

زيادة إمدادات الغذاء، مع حماية الموارد البرية النادرة؟ من ناحيتها نفذت خدمة «بولميرغ غرين» المتخصصة في موضوعات البيئة والمناخ، تجربة فكرية، ففي ضوء عدد سكان

الأرض والكمية التي يستهلكها كل شخص في المتوسط، هل يمكن

تغذية كل السكان باستخدام نفس البنية التحتية الزراعية الموجودة؟ كانت الإجابة هي نعم، ومن الناحية النظرية يمكن القول إنه يمكن توفير

زيادة إمدادات الغذاء، مع حماية الموارد البرية النادرة؟ من ناحيتها نفذت خدمة «بولميرغ غرين» المتخصصة في موضوعات البيئة والمناخ، تجربة فكرية، ففي ضوء عدد سكان

يستهلك.

وتهدر الدول النامية كميات من الغذاء تعادل تلك التي تهدرها الدول المتقدمة، مع اختلاف طريقة الإهدار. في الدول الغنية يحدث أكثر من 40 في المئة من الإهدار في متاجر التجزئة وعلى مستوى المستهلكين. ورغم أن البعض يحاول تقليل الهدر من خلال تحويل مواد البقالة التي اقتربت نهاية صلاحيتها إلى الفقراء، فإن قواعد السلامة لا تترك أمام المطاعم خيارات كثيرة غير التخلص من الأغذية المشكوك في صلاحيتها.

ولكن في الدول الأفقر، حيث يكون الهدر من جانب المستهلكين أقل، تقدر الأمم المتحدة نسبة الحصول المهدر خلال عمليات النقل من الحقول إلى المتاجر بنحو 40 في المئة. وفي الهند على سبيل المثال يحدث الجزء الأكبر من الهدر أثناء عملية الحصاد نفسها، كما أن الخضروات الطازجة تلتف أثناء نقلها من الحقول، إلى السوق بسبب تأخير عملية النقل ونقص وسائل النقل المبرد.

وتقول دراسة لمؤسسة «إيسري» للمعلومات الجغرافية، إنه إذا وضعتنا في الحساب الهدر المحتمل نتيجة سوء استخدام الأراضي الزراعية فإن ما بين 30 و50 في المئة فقط من الإنتاج الزراعي في العالم هو ما يصل إلى معدة الناس.

والحقيقة أنه يمكن زيادة إنتاج العالم من الغذاء من خلال تحسين كفاءة استخدام الأراضي الزراعية المتاحة بالفعل دون الحاجة إلى إضافة مساحات جديدة إلى القطاع الزراعي، وذلك من خلال التوسع في استخدام الميكنة الزراعية وتحسين سلالات المحاصيل وتطوير أنظمة الري. في الوقت نفسه فإنه لا يمكن تجنب بعض الهدر ونقص الكفاءة وبخاصة

والحشرات والطقس والصعوبات اللوجيستية وهي مجرد وظائف في نظام غير كافي، لكن في العالم المثالي، ومع استخدام تقديرات إيسري إلى جانب تقديرات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات بشأن الهدر الغذائي، فإنه يمكن توفير 9 مليارات طن من الغذاء للعالم سنوياً، بما يعادل 2.4 مرة ما يحتاجه العالم سنوياً لإطعام كل سكان الكوكب حالياً.

كما يمكن زيادة الإمدادات

الغذائية في العالم دون الاعتماد على تحسين الكفاءة أو تقليل المهدر. ووفقاً لبحث أشارت إليه الأمم المتحدة، يمكن استعادة خصوبة 2.2 مليار فدان من الأراضي الزراعية المتدهورة من خلال الاستخدام الرشيد للأسمدة والري. كما يمكن استخدام بعض هذه الأراضي لإعادة نمو الأحرش، والبيئة الطبيعية، ومع ذلك فإن المساحة المتبقية ستكفي لإنتاج نحو 500 مليون طن من الغذاء سنوياً.

ويمكن أن يساعد تحسين عادات الأكل في توفير الغذاء للجوعى في العالم، ففي إيطاليا أشارت الأبحاث إلى أنه يتم استهلاك ما يصل إلى 140 مليون طن من الطعام دون حاجة إليه، وهي كمية تكفي لإطعام أكثر من 270 ألف شخص سنوياً. وبالطبع فإن توجيه هذه الكميات من الطعام إلى الذين يعانون من نقصه سيكون عملية معقدة للغاية.

أخيراً، فإن أي مزيج من كل هذه الأفكار والخطوات التي تناولتها التقارير يمكن أن تحقق للعالم إنتاجاً من الغذاء يزيد على 7.4 مليار طن سنوياً بما يكفي لإطعام حوالي 16 مليار نسمة أي نحو ضعف عدد سكان الأرض الآن، دون الحاجة إلى أي تعديلات جديدة على الطبيعة.

إذا ما أردنا معالجة الأعباء المتعددة للجوع وسوء التغذية، لا بد من تحويل التركيز إلى النظم الزراعية والغذائية التي لا تنتج مزيداً من الأغذية فحسب لسكان العالم الذين يزداد عددهم بسرعة، بل تتيح أيضاً إمكانية الحصول على نظم صحية ومغذية ميسورة الكلفة وأغذية للجميع. هذه كانت الرسالة الرئيسية المنبثقة عن الندوة الإلكترونية التي عقدتها منظمة الأغذية والزراعة اليوم عن «التحوض بمستويات التغذية».

وقال شو دونيو المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة «لقد تمت معالجة مشكلة الجوع لعقود من خلال سياسات سعت إلى زيادة إنتاج الأغذية، لا سيما المحاصيل الأساسية مع التركيز بقدر أقل على إنتاج هذه الأغذية المغذية، مسلماً الضوء على الحاجة أكثر فأكثر إلى زيادة الإنتاج والاستثمار بقدر أكبر في إنتاج أغذية مغذية أكثر ورسم سياسات تجعلها متاحة وميسورة الكلفة على نحو أكبر».

جمع العائلة ووحد دول المغرب الكبير

اليونيسكو تصنف «الكسكس» تراثاً عالمياً

وجبة عتيقة وأصيلة



الرباط - «القدس العربي»:

ماجدة أيت لكتاوي

وهو سمن يتم تخزينه حتى تتغير رائحته، يمنح نكهة أكثر قوة وأطيب مذاقا، فيما تعدد إلى المرق بالقرن تضيف بعض الملح إليه وتضع حزمة ملفوفة من أعشاب الكزبرة والبقدونس.

تناهت أصوات الباعة المتراصين أمام بوابة مسجد «ابراهيم الخليل» في مدينة سلا المجاورة للعاصمة الرباط. لا بد أن المصلين بدأوا بالمغادرة تجاه منازلهم، ومنهم زوجها واثنان من أبنائها. ترفض «الحاجة» حبات «الكسكس» في قعر والملفوف، إنه يوم الجمعة ولابد أن يجتمع أفراد عائلة الحاجة مليكة على «قصة» كسكس كما جرت العادة كل أسبوع.

و«القصة» آنية طينية أو خزفية، لا يكاد يخلو منها أي مطبخ مغربي، تخصص لتقديم وجبة الكسكس، فضلا عن القدر و«الكسكاس» ومنها اشتقت كلمة «كسكس» وهي الآنية التي يوضع فيها «الكسكس» المغتول بحبات القمح أو الذرة وقد يكون مُنسَماً بالأعشاب ليُطهى على البخار.

ويصف الحسن بن محمد الوزان الفاسي، المعروف بليون الأفريقي في كتابه «وصف أفريقيا» المدون عام 1520م، طريقة طهي «الكسكس» عند أهل فاس، «في الشتاء ياكلون طعاما يسمى كسكسو يصنعونه من دقيق ميلل يحول إلى حبيبات في حجم حبات الكزبرة تنتضج في قدر ذات ثقب (كسكاس) تسمح بطلوع بخار من قدر أخرى ثم يخلط هذا الدقيق المتبخر بعد نضجه بالسمن ويُسقى بالرق».

«الكسكس» جمع ما تفرق

وسبق لدول المغرب الكبير، أن قدمت يوم الجمعة 29 آذار/مارس 2019، ملفا مشتركا بعنوان «المهارة والخبرة والممارسات المتعلقة بإنتاج واستهلاك الكسكس» قصد إدراج هذه الأكلة المغربية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو. وهو ما تمثله منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» وهو ما تمكنت منه بالفعل.

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9EJ England

هاتف: 8008 741 0208-44 (6 خطوط) * فاكس: 8902 741 0208-44

* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

القدس العربي

الأسبوعي

تأسست عام 1989

الناتشر:

مؤسسة القدس العربي،

للنشر والاعلان

Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9EJ England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor.
Tel/Fax: (202) 25282918
Flat No (2) = 8/Elmerj Street Flat No.6
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

أغرب تصريحات 2020:

ماكرون بحاجة لفحص قواه العقلية وترامب يقترح علاج كورونا بالمطهرات واللقاح سيحول الرجال لتماسيح ودستور حلال في الجزائر



لوكاشينكو

البلاد، ولكن وصلت أيضاً إلى طريقة تعامل الدولة للتصدي لذلك الوباء. «بدلاً من التسبب في المشاكل سوف أدفئك» هذه توجيهات رئيس القلمين رودريغو دوتيرتي، والذي خرج ليوجه حكومته بالتعامل الصارم مع مخالفتي إجراءات حظر التجوال. وفي مؤتمر صحافي، وعلناً أمام الجميع قال دوتيرتي: «أوامري للشرطة والجيش وكذلك لمسؤولي القرى هي أنه في حال بروز مشكلات أو وضع يتقاتل فيه الناس وحياتكم مهددة، أطلقوا النار عليهم واقتلوهم.. بدلاً من أن تتسببوا في المشاكل سأرسلكم إلى القبر».

بوريس جونسون: ودعوا أحبائكم

مع تزايد حدة انتشار فيروس كورونا في المملكة المتحدة، خرج رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، ليؤكد أنه لا يشعر بالقلق من مصافحة الناس وحجته كانت أن «غسل اليدين» هو الشيء الحاسم للعلاج من المرض. وبعدها وبخطاب أروع العالم كله ليس بريطانيا فقط، جاءت كلمات جونسون التي هزت العالم: «استعدوا لفراق أحبائكم» وأكد أن العديد من العائلات ستفقد أحبائها قبل فوات الأوان بسبب الفيروس، وأنه أسوأ كارثة صحية منذ أجيال وسيستمر في حصد الأرواح لمدة شهور.

عالجوا كورونا بالفودكا وحمامات الساونا

لم يختلف رئيس روسيا البيضاء ألكسندر لوكاشينكو عن نظرائه الآخرين، وقال إن «الفيروس» هو «سعال عقلي» وظهر في افتتاح مباراة هوكي على الجليد، قائلاً: «لا توجد فيروسات هنا. نحن في ثلاثية، والثلج مع الرياضة أمر ممتاز للصحة». وسبق هذا التصريح، خطاب آخر، قال فيه متوجهاً إلى شعبه: «الفودكا وحمامات الساونا خير دواء لهذا الفيروس».

ماكرون مشكوك في قواه العقلية

تعرض إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي الذي وصف الإسلام بأنه ديانة تعيش «أزمة» حول العالم وأشار إلى أن الحكومة ستشدد الرقابة على المدارس وتحسين السيطرة على التمويل الخارجي للمساجد، على حد وصفه. وشن الرئيس التركي هجوماً حاداً على نظيره الفرنسي مطالباً إياه بـ «فحص صحته العقلية» بسبب مقترح الأخير حماية قيم بلده العلمانية. وأضاف اردوغان في خطاب متلفز «ما الذي يمكن للمرء قوله بشأن رئيس دولة يعامل الملايين من أتباع ديانات مختلفة بهذه الطريقة؟ قبل أي شيء: أفحص صحتك العقلية». أما في منطقتنا العربية، فسجلت على العديد من القادة هفوات وتصريحات غريبة وفريدة، وبعضهم ارتكب زلات عجيبة.

السياسي في القفص الزجاجي

يتصدر عبد الفتاح السيسي لائحة أكثر الزعماء العرب مثاراً للسخرية، لمواقفه



الدوحة - «القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

في كل مكان في العالم» فأجاب بنبرة غاضبة: «ربما يجب أن توجهي هذا السؤال إلى الصين. لا تسأليني أنا، بل أسألني الصين هذا السؤال، وعندها ستحصلين على إجابة غير عادية للغاية». وفي مؤتمر صحافي آخر اقترح ترامب حقن المرضى المصابين بفيروس كورونا بالمطهرات مما أثار حالة من الاستياء. وقال: «أرى أن المطهرات تقتل الفيروس في دقيقة. دقيقة واحدة. فهل هناك طريقة يمكننا من خلالها فعل شيء من هذا القبيل، عن طريق الحقن في الداخل أو التطهير؟».

لقاح كورونا ولحي النساء وجلود التماسيح

يواجه الرئيس البرازيلي هجوماً حاداً من قبل سياسيين ومواطنين بسبب تجاهله لمخاطر فيروس كورونا وعدم اتخاذه التدابير اللازمة للحد من انتشاره. وسبق لبولسونارو أن وصف الوباء بـ «الإنفلونزا البسيطة» مضيقاً: «كلنا سنموت في النهاية». وانطلاقاً من هذا الاعتقاد، واصل الرئيس البرازيلي مصافحة مناصريه وحضنهم في الشوارع. ومؤخراً صدم الرئيس البرازيلي المجتمع الدولي بقوله أن «اللقاحات المضادة لكوفيد-19 يمكن أن تجعل امرأة تُنبت لحية، وأن تحول شخصاً إلى تمساح».

الفلبين: القتل هو الحل!

يبدو أن أغرب التصريحات ليست فقط بشأن حقيقة انتقال الفيروس أو انتشاره في

وقع عدد من حكام ورؤساء الدول وبعض المسؤولين في مأزق تصريحات غريبة وكانوا عرضة للسخرية، وانتشار فيديوهات لأغرب التصريحات والمواقف الطريفة خلال عام 2020. وكانت جائحة كورونا التي طبعت السنة المنقضية السبب الأول والرئيسي لأبرز المواقف الغريبة والفريدة للسلطة والمسؤولين في عدد من الدول.

ترامب يعتلي عرش المواقف الغربية

ويعتبر دونالد ترامب الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته سيد التصريحات الغربية والمضحكة، والتي تصدرت مواقع التواصل الاجتماعي، وعناوين أخبار النشرات التلفزيونية والبرامج الترفيهية والساخرة. ومنذ بدء جائحة كورونا لم يتوقف ترامب عن الإدلاء بالتصريحات المثيرة للجدل والصادمة، حتى بات يراه البعض بأنه مستهتر ولا يبالي بحياة الشعب الأمريكي. وأشارت تسمية كوفيد-19 بالفيروس الصيني، موجة انتقاد، وكادت تتسبب في أزمة دبلوماسية بين واشنطن وبكين. ولم يفوت ترامب فرصة لمهاجمة الصين وانتقادها واعتبارها المتسبب الرئيسي في انتشار المرض. وفي أحد مؤتمراته الصحافية نشب جدال بين ترامب وإحدى الصحافيات الأمريكيات من أصول آسيوية. وكان رد الرئيس الأمريكي على سؤال المراسلة: «الناس يخسرون حياتهم

بأن «المرأة التي لا تحسن تحضير الكسكس، أي عملية تحويله من دقيق إلى كسكسي قبل طهيها، تمثل تهديداً لعائلتها»، وعلت ذلك بارتباط هذه المادة الأساسية بطبيعة المنطقة الفلاحية والثقافية كذلك.

برلمان المالكة

تحول البرلمان التونسي، إلى حلبة للعراك والملاكمة بين نواب ائتلاف الكرامة والتيار الديمقراطي، وقد تسبب في جرح أحد النواب وتعرض زميله للإغماء، فيما تعهد رئيس البرلمان بفتح تحقيق حول الحادثة.

غش في مراسيم التطبيع

تحول عيد الله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي إلى مادة دسمة للسخرية، بعد ارتبائه وحيرته بشأن مكان توقيعه في وثيقة اتفاق التطبيع بين بلاده وإسرائيل، خلال حفل توقيع الإمارات والبحرين اتفاقي التطبيع مع سلطات الاحتلال في البيت الأبيض.

أكل الضفادع

حث مأمون حميدة وزير الصحة في العاصمة السودانية الخرطوم، المواطنين على أكل «الضفادع»، التي انتشرت بكثافة مع موسم الأمطار، وذلك بعد امتعاض الأهالي من الوضع المتردي. وقال حميدة: «على المواطنين أكل الضفادع لدرء آثار الفيضانات وبذلك سنضمن بيئة نظيفة وقيمة غذائية جيدة».



بولسونارو